

بسم الله الرحمن الرحيم \* نحمده ونصلي على رسوله الكريم

الذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ  
«قرآن مجيد»

# البشرى

مجلة اسلامية تصدر شهريا

للساه مال الجماعة الاسلامية

السنة ٤ | ربيع ٢ جمادى ١ ١٣٥٧ \* يوليو أغسطس ١٩٣٨ | العدد ٥٦٤

سكرتير تحرير  
منير الحصني الاحمدى

مدير «البشرى» ومحررها  
المبشر الاسلامي محمد سليم الاحمدى

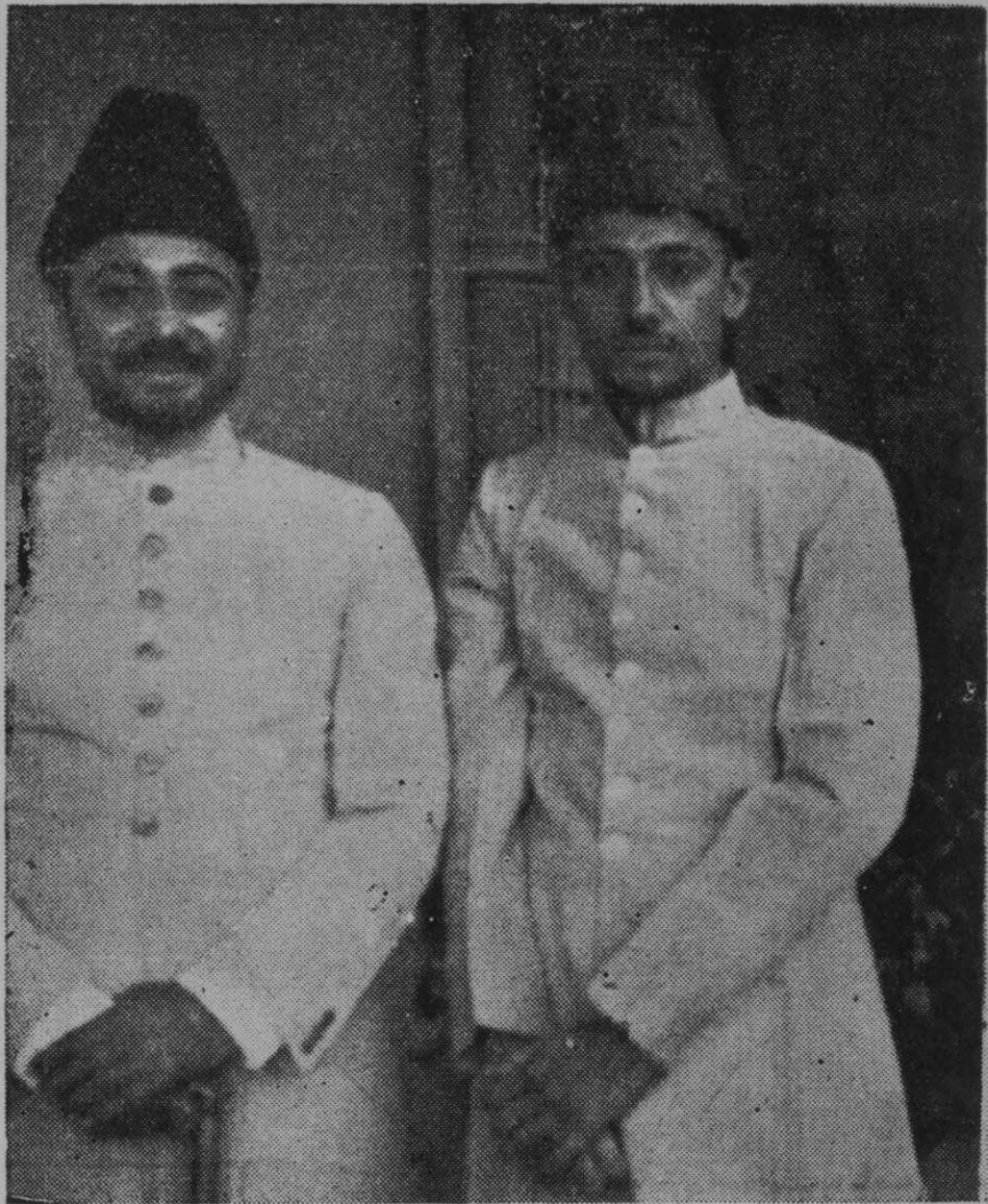
\*\*\*\*\*

المطبعة الاحمدية \* جبل السرميل \* حيفا : فلسطين

# محتويات هذا العدد

| صفحة | الموضوع                                 | صاحب المقال                                                                   |
|------|-----------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|
| ١ —  | القرآن فانح لسبيل السلام                | من كلام المجدد الاعظم الأمة المحمدية<br>سيدنا أحمد المسيح الموعود عليه السلام |
| ١١ — | صوت قائد الاسلام                        | مولانا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين                                         |
|      | مطالبة الجماعة الاحمدية بتضحية          | محمود أحمد نصره الله واعزه                                                    |
| ٢٤ — | والسارق والسارقة                        | لمبشرنا الكريم الاستاذ جلال الدين شمس                                         |
|      | فاقطعوا أيديهما                         |                                                                               |
| ٢٧ — | قائد الأمة الاعظم                       | لمبشرنا الكريم الاستاذ ابو العطاء                                             |
|      | أتى من عند الله                         | الجالندھري                                                                    |
| ٣٢ — | المشكلة الفلسطينية                      | سكرتير التحرير                                                                |
|      | فلسطين للعرب                            |                                                                               |
| ٤٢ — | من أخبار الجماعة                        | » »                                                                           |
| ٤٧ — | اسئلة واجوبة                            | لاستاذنا الكريم جلال الدين شمس                                                |
| ٥٥ — | جمعية خدام الاحمدية                     | .....                                                                         |
| ٥٦ — | شروط الانضمام الى جمعية الخدام الاحمدية | .....                                                                         |
| ٥٨ — | هل عودة المسيح شائعة اسرائيلية ؟        | سكرتير التحرير                                                                |
| ٦١ — | في الرد على سيف الدين الرحال            | » »                                                                           |
|      |                                         | .....                                                                         |
|      | الاشتراك السنوي في مجلة البشرى          |                                                                               |
|      | في فلسطين وشرق الاردن وسورية            | ٢٠ قرشا فلسطينيا                                                              |
|      | في الهند                                | ٣ رويات                                                                       |
|      | في الأرجنتين                            | ٥ ريالات أرجنتينية                                                            |
|      | في سائر الممالك                         | ٥ شلنات انجليزية                                                              |





نجلا مولانا أمير المؤمنين وحفيدا المسيح الموعود عليه السلام  
على يمين الصورة مرزا ناصر أحمد النجل الأكبر لحضرته  
على اليسار مرزا مبارك أحمد النجل الثاني لحضرته  
ننشر صورتهم بمناسبة زيارتهما لمصر وللديار العربية  
إقرأ عنهما في صفحة أخبار الجماعة

(\*) بسم الله الرحمن الرحيم \* نحمده ونصلي على رسوله الكريم (\*)

|                 |                                           |                 |
|-----------------|-------------------------------------------|-----------------|
| عنوان المراسلات | البشرى                                    | محرر «البشرى»   |
| مجلة «البشرى»   |                                           | المبشر الاسلامي |
| بجبل الكرمل     | مجلة اسلامية تصدر شهرياً                  | محمد سليم       |
| حيفا            |                                           | سكرتير التحرير  |
| فلسطين          | لسان حال الجماعة الاحمدية بالديار العربية | منير الحصني     |

السنة ٤ | ربيع ٢ جمادي ١٣٥٧ \* يوليو وأغسطس ١٩٣٨ | العدد ٤٥٤

## من كلام المجدد الاعظم

احمد المسيح الموعود عليه السلام

«\* القرآن فاتح لسبل السلام \*»

مقارنته بين تعاليم القرآن وتعاليم الانجيل



من كتاب التعليم لآحمد المسيح الموعود عليه السلام ترجمة  
استاذنا الجليل الاستاذ زين العابدين ولي الله شاه .

وسمعت ان بعضاً منكم لا يصدقون الحديث مطبقاً . فان صح الخبر  
فانهم لعمري خاطئون خطأ كبيراً . كلا ما علمت هذا التعليم وما قلت لأحد



ان لا يصدق الحديث . بل ان في مذهبي ومعتقدي اشياء ثلاثة لا غير اعطا  
كموها الله لهدايتكم وأول هذه الاشياء الثلاثة القرآن (١) المذكور فيه توحيد  
الله وجلاله وعظمته المفصول فيه ما وقع بين اليهود والنصارى من اختلاف .  
كمثل ذلك الاختلاف والخطأ ان عيسى ابن مريم قتل مصلوبا و كان  
صامعونا لم يرفع كغيره من الانبياء .

هذا وكذا قيل في القرآن المجيد ان لا تعبدوا شيئا غير الله ، لا تعبدوا  
انسا ولا حيوانا ولا الشمس ولا القمر ولا كوكبا آخر ولا الأسباب ولا انفسكم .  
لذلك فكونوا أيقاظا ولا تخطوا خطوة واحدة خلاف تعليم الله  
وهدى القرآن .

ألا الحق الحق أقول من نقض أصغر وصية من السبع مئات من  
وصايا القرآن فانه بيديه يسد على نفسه باب النجاة . القرآن فاتح لسبل السلام الحق  
الكامل وأما ما سواه من الصحف فان كانت إلا ظلاله لذلك فافقرأوا القرآن  
تدبرا وأحبوه حبا جما ! حبا ما احببتم احدا كمثل . ذلك لان الله ناجاني  
وقال الخير كله في القرآن .

اي وربي إنه لحق الخير كله في القرآن . فوا حسرة على اولئك  
الذين يقدمون عليه غيره . ألا يا أيها الناس ان فلاحكم وفوزكم كله في القرآن

(١) السنة ذريعة للهداية ثمانية وأعني بها أسوة رسول الله المقدسة التي  
أقامها بأفعاله وأعماله . مثلاً صلى حضرته الصلاة وأرانا بعمله ان نصلي كمثل  
صلاته وصام وهدانا بعمله ان نصوم كمثل صومه . فهذا اسمه السنة ومعناها  
السيرة النبوية التي ترى قول الله في صورة الفعل . والذريعة الثالثة الحديث  
والحديث عبارة عن اقوال الرسول المجموعة بعده وهو دون القرآن والسنة رتبة  
وذلك لأن الأحاديث أكثرها اخبار محتملة للصدق والكذب وقد تصل درجة  
اليقين ان قارنتها السنة . منه

يتبوعه . كلا ! ما من حاجة من حاجات دينكم الا وتوجد في القرآن  
بأكملها وسيكون القرآن وحده لايمانكم مصدقا أو مكذبا يوم الدينونة وبغير  
القرآن لا يوجد تحت أديم السماء من كتاب يستطيع ان يهديكم بلا واسطة القرآن .  
ان الله أحسن اليكم إحسانا عظيما اذ اعطاكم كتابا كمثل القرآن . حقا قولا  
لكم ان الكتاب الذي يتلى عليكم لو كان متلوا على النصارى لما هلكوا وان  
هذه النعمة والهداية التي اوتيتهموها لو اوتيتها بنوا اسرائيل عوض التوراة لما  
كفر بعضهم بيوم القيامة . لذلك فاقدرُوا انتم تلكم النعمة التي اوتيتهموها .  
إنها لنعمة محبوبة للغاية وعزت من نعمة هيه ! فلولوا ان القرآن جاء لكانت  
الدنيا بخذا فبرها كمثل مضغة معفونة . القرآن هو ذلكم الكتاب الذي جميع  
الهدايات لا شئ بين يديه .

كان محيى الانجيل روح القدس الذي تمثل في صورة حمامة — طير  
مسكين عاجز تستطيع الهرة أيضا ان تخطفه . ومن اجل ذلك مازالت النصارى  
بالتدهور المطرد في هوة الاضمحلال يوما بعد يوم ، ولم تبق فيهم من روحانية  
لان مدار ايمانهم كله كان على الحمامة . وأما القرآن فقد نبجل روحه  
القدوس في هيئة عظيمة الشأن حيث تعالى من فوق الارض الى كبداء السماء  
وتعاضم حتى ملا بهيكله كظة الارض والسماء . فابن تيك الحمامة المسكينة من  
هذاك التجلي العظيم المنعوت ذكره في القرآن المجيد أيضا كما في الحديث . إنه  
ليستطيع ان يطهركم في اسبوع واحد ان لم يكن هناك إعراض معنوي او صوري  
وانه لعمري ليستطيع ان يجعلكم مثل الانبياء لو لا انتم انفسكم تفرون منه .  
أروني أي كتاب سوى القرآن علم قراءه في مبدئه الدعاء اهدنا الصراط المستقيم  
صراط الذين أنعمت عليهم ومنّا هم بامنية المنعم عليهم من الرسل والنبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين ؟ لذلك اعلوا هممكم ولا تردوا دعوة القرآن فانه  
يريد ان يهبكم تلك النعم التي وهبها للاولين .



ألم يعطكم ملك بني اسرائيل ومقدسهم الذي لا يزال في قبضتكم الى

هذا اليوم ؟ (١) فيا أيها الضعفاء الايمان والكسالى بالهمم أظنون ان الله جعلكم خلائف لا ملاك بني اسرائيل كلها فيما يخص الجثمان ولكنه — وي لكم — لم يقدر ان يستخلفكم منهم في الخلافة الروحانية ؟ كلا بل ان الله يريد بكم انعاما خيراً مما قد انعم عليهم به .

إنكم اقد أورثكم ربكم منهم متاع الروح ومتاع الجسم ولكن وارثكم لن يكون من أحد من غيركم . ما الله محرمكم من نعمة الوحي والتحديث والخطاب والمكاملة ابدأ الى يوم القيامة . إنه متم عليكم جميع النعم التي اوتيتها الاولون . غير أنه من تقول على الله كذباً عن وقاحة نفس وقال للناس أوحى إليّ وحي الله ولم يوح اليه او قال شرفني الله بخطابه وكلامه ولم يكن منه من شيء فاقول واشهد الله وملائكته على ما أقول إنه يهلكن هذا الكذاب المتقول لأنه قال الكذب على خالقه وخدع وتوقع واجترأ جرأة كبيرة . لذلك فاتقوا أنتم موقفهم . لقد لعن بلعنة الله اولئك الذين يختلقون الاحلام ويدعون المكاملة والمخاطبة زوراً . كانوا هم يظنون في أنفسهم ان ليس الله هناك . فليظنوا ماشاءوا ولكن لا جرم سيأخذهم نكال الله اخذاً وبيلاً وليأتينهم ولا يزول عنهم قطعاً يومهم المشؤوم . ألا فازدادوا أنتم في محبة الله وفي الصدق والاستقامة والتقى وإياه اجعلوا عملكم مادتم احياء . ثم الله يشرف منكم من يشاء بخطابه وكلامه . كذلك وإياكم ان تتمنوا لمثله لئلا تأخذ منكم الاماني الشيطانية مأخذها ومستوردها من وراء حديث النفس فانه قد يضل به أناس كثيرون فظنوا أنتم عاكفين على الخدمة والعبادة وليكن مبذولاً فيه سعيكم كله ولا تفتأوا

(١) هذا كاشارة وكنياً من المسيح الموعود عليه السلام بان

فلسطين لا بد ان تبقى ملكا الاسلام وأهله ولا شك ان الله سبحانه يستدرج العالم كله لمصلحة الاسلام بينما المسلمون انفسهم غافلون .

قوامين باوامر الله جميعها والتمسوا المزيد من اليقين بغية النجاة لا بغية الاستلها م .

نما ذلك ما وصاكم به القرآن المجيد . ومن وصاياه ان تجتنبوا الشرك ما استطعتم فان الشرك محروم من ينبوع النجاة ولا تكذبوا فان الكذب أيضا جزؤ من الشرك . لا يقول القرآن كالانجيل لا تنظر الى امرأة نظر السوء ولتشتبهها فحسب ولكنه يقول لك لا تنظرن اليها ابداً لا نظرة الريبة ولا نظرة الطهارة فكلتاها لك عثرة . بل وينبغي ان تظل غضيض الطرف حين تلاقي امرأة ولا يعلق بذهنك من صورتها إلا كما يعلق من صورة شخص شبحاً ضئيلاً عند ما تنظر اليه وانت مصاب بالرمد في بدهه . ولا يوصيك القرآن كالانجيل لا تشرب من الخمر مقدار ما تسكر به بل ويقول ولا تشربها مطلقاً وإلا لا تجد لك سبيل الله ولا يكلمك ربك تكليماً ولا يطهرك من الرجز تطهيراً . ويقول ان الخمر من بدعة الشيطان فاحترز منها . ولا يوصيك القرآن كالانجيل لا تغضب على أخيك بغير سبب فحسب بل ويقول ما يكفيك ان تكظم غيظك وحده بل وعليك العمل كذلك بمقتضى الآية تواصوا بالرحمة ولا تنفك توصي الناس بالاخذ بها . كلاً لا يكفيك ان ترحم أنت بل قل لخوانك جميعاً ان يرحموا هم أيضاً . ولا يقول لك القرآن كما يقول الانجيل اصبر على كل خبث في امرأتك إلا الفجور ولا تطلقها الا لعلة الزنى . كلاً بل يقول : الطيبات للطيبين . يريد القرآن ان الخبيث لا يمكنه ان يعاشر الطيب . فان تك زوجتك لا تزنى ولكنها تنظر الى الأغيار بنظر الشهوة وتعاينهم وتصدر عنها مقدمات الزنى وإنها وان كانت لما يقض منها الوطر للآن وتكشف للجنب عورتها وهي مشرقة مفسدة تنبرأ من ذلك الا له القيدوس الذي انت تؤمن به فان كانت زوجتك هذه لا تنتهي عن سيرتها المذمومة جازلك ان تطلقها لأنها بانك عنك في أعمالها ولم تكن هي الآن عضواً من أعضاء جسمك فلا يسوغ لك ان تصاحبها رغم انفك فانها ليست عضواً من جسمك ، ان هي الا بضعة فاسدة



متعذرة أولى ان تقطع لثلاث تفسد سائر الاعضاء فتهلك انت ايضا .

والقرآن لا يقول لك كالا نجيل لا تحلف البتة وانما ينهك عن اللغو في ايمانك وذلك لأن اليمين في بعض الاحوال ذريعة للحكم وان الله لا يريد ان يبطل ذريعة من ذرائع الحكم والا تضيع بذلك الحكمة . من الطبيعي ان الانسان اذا ما أعوزته شهادة في خصومة ولم يستطع تقديمها بلجأ عندئذ الى شهادة الله حسبا لتلك الخصومة . والقسم انما يجعل الله شاهداً .

والقرآن لا يقول لك كالا نجيل لا تقاوم الشرير حيثما كان وانما يقول : جزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله ( ٤٢ : ٤٠ ) فلا الانتقام محمود في كل محل ولا العفو ممدوح في كل مكان بمقتضى وصية القرآن بل يجب التبصر بالمواقيت وينبغي ان تستعمل خصلتا العفو والانتقام برعاية المحل والمصلحة لا مجازفة على غير هدى .

والقرآن لا يقول لك كالا نجيل احبوا اعداءكم وانما يقول الأخرى ان لا يكون لك عدو من أحد فيما يخص نفسك ولتكن شفقتك مبذولة لعامة الخلائق غير ان الذي هو عدو الله وعدو الرسول وعدو الكتاب فانه هو الذي لك عدو ، فهو لاء أيضا لا تحرمهم من دعوتك ودعائك وبحسن بك ان تبغض افعالهم ولا تبغض ذواتهم وان تسعى لهم حتى يكونوا صالحين .

ويقول في شأنه : ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى ٩٠ : ١٦ أتدري ماذا يريد الله منك ؟ ان يريد الا ان تعامل جميع البشر بالعدل وفوق هذا ان تصنع معروفًا أيضا الى من لم يسبق اليك بمعروف وفوق ذلك كله ان تعامل خلق الله بالشفقة كأنما أنت لهم من ذوات الرحم وتشفق وتعطف عليهم كما تشفق وتعطف الأمهات على اولادهن . هذا لأن الاحسان تستكن فيه أيضا شائبة من الأعجاب ولأن المحسن قد يمن باحسانه ولكن الذي يأتي بالخير ، كما تأتي به الأم ، مسوقا بجائشة طبيعته فهذا لا يستطيع ابدأ ان يتحمد بعمله . لذلك كان منتهى الدرجات في اعمال الخيرات هو ما يصدر



عن مقتضى الطبيعة بجيشان النفس كمثل ما يصدر من الأم الرؤف. والآية المذكورة لا تختص بالخلق فقط وإنما تشمل ذات الله أيضا .

أما العدل مع الله فهو ان تذكر نعمته عليك فتطيعه واما الاحسان معه ان تؤمن به إيمانا كأنك تراه واما ابتداء ذي القربى مع ذاته ان تعبدته حبا به لا طمعا في جنة او خوفا من نار بل لو يفرض ان ليست هناك من جنة ولا نار فلا يفتن حينذاك أيضا من غلواء المحبة ونشاط الاطاعة من شيء .

والمكتوب في الانجيل ان باركوا لاعنيكم ولكن بقول القران لا تفعلوا شيئا من ذات انفسكم بل استفتوا من وجدان قلبكم الذي هو مظهر للتجليات الربانية واسألوه ما ينبغي ان يفعل لهم . فان يلهمكم الله ان اللاعن هذا أولى بالرحمة وانه غير ملعون في السموات فلا تلعنوه انتم كذلك لئلا تعدوا من المخالفين لله . واما اذا لا يعذره وجدانك وألهمت انه ملعون في السماء فلا تتمن له بركة كما لم يتمن البركة للشيطان أحد من النبيين ولا برّره من اللعنة أحد منهم . هذا ولا تستعجل لاحد لعنا لأن كثيرا من الظن مكذوب كانه وكثيرا من اللعنات ترد على نفس اللاعن . فحذار ثبت قدمك متماسكا وتبين جيدا قبل الشروع في عمل واستمع بالله فانك ضرير العين . تحاش ان نحسب العادل ظالما وتظن الصادق كاذبا فتغضب بذلك إلهك وتهبط حسنا تيك .

وكذلك قيل في الانجيل احترزوا من ان تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم واما القران فيقول احترزوا أنتم ان تخفوا عن الناس جميع صدقاتكم بل إئتوا بالأعمال الصالحات حسب مقتضيات المصلحة بعضها سرا اذا رأيتم ان ذلك خير لأنفسكم والبعض الآخر علانية اذا رأيتم ان في ذلك خيرا للناس عامة . لكي تشابوا مشوبتين وليتأسى بأسوتكم ويعمل صالحا أيضا ضعفاء الناس الذين انما يقدمون على فعل الخيرات بسائق التدوة . وبالجملة فقد بين سبحانه نفسه حكمة قوله : — سرا أو علانية — المذكور في الآية :

(والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية  
ويندرون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار ٢٢:١٣) وفي الآية : —  
(ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم الخ .  
٢٧١:٢) .

واراد منا ان نعمل الخيرات جهراً أيضاً كما نعملها خفية وذلك لأن  
نصح للناس لا بالقول فقط ، بل بالعمل ايضاً ينبغي ان نرغبهم فان القول  
المجرد لا يؤثر في كل مكان ولكن الأسوة الحسنة لها تأثير بليغ  
في مواقع كثيرة .

وكذلك في الانجيل متى صليت فادخل الى مخدعك ولكن  
القران يوصيك ان لا تخافت بصلاتك في كل مكان ولكن صل أنت جهراً  
ايضاً بين الناس ومع جماعة من اخوانك لأنه ان يتقبل لك دعوة فعسى ان  
يكون ذلك موجبا لزيادة في ايمان الجماعة و يرغب الآخرون  
ايضاً في الدعاء .

وكذلك في الانجيل صلوا أنتم هكذا — أبانا الذي في السموات  
ليتقدس اسمك . وليأت ملكوتك . لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك  
على الأرض . خبزنا كفافنا اعطنا اليوم واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن للمذنبين  
الينا . ولا ندخلنا في تجربة . لكن نجنا من الشرير . لان لك الملك والقوة  
والمجد الى الأبد .

وأما القرآن فيقول كلا ما هكذا الارض خلو من التقديس بل الارض  
فيها ايضاً كائن تقديس الله كما هو كائن في السماء كما يقول : ( وان من شيء  
الا يسبح بحمده — يسبح له ما في السموات وما في الارض ( ١:٦٤ )  
اي ان ذرة ذرة من الارض ومن السماء تسبح بحمد ربها وتقديس له  
وان كل كائن من كوائنها مشغول في تحميده و تسبيحه الجبال مشغولات  
بذكره والبحار مشغولات بذكره والاشجار مشغولات بذكره وكثير من



الصديقين مشغولون بذكره وان الذي هو غير مشغول بذكره بقلبه ولسانه ولا  
 يخشع بين يديه فقضاء الله وقدره لمفتتن اياه بانواع العذاب مكسر شرته بضروب  
 المكابس. وأما الذي ورد في كتاب الله في شأن الملائكة من أنهم مطيعون لله  
 غاية الاطاعة فقد ورد كذلك مثل هذا الوصف في شأن كل ورقة من اوراق  
 الأرض وكل ذرة من ذرات الثرى وقيل : كل له قانتون . كلا ما تسقط من  
 ورقة إلا باذنه ولا يمكن ان ينجم من دواء او بهناً من غذاء من دون أمره .  
 الكل هابط على سدته من غاية الخشية وكمال العبودية وذهول في الطاعة .  
 كل شيء يعرفه . تعرفه دقائق الجبال وأهباء الارض وكل قطرة من البحور  
 والأنهار ووريقات النجم واوراق الاشجار وكل جزء من اجزائها يعرفه .  
 وتعرفه كل ذرة من الانس والحيوان وتدعن له وكل منها مستغرفة في تحميده  
 وتقديسه وكذا قال سبحانه : يسبح له ما في السموات وما في الارض ٦٤ : ١  
 أي كما يسبح بحمده ويقدر له كل شيء في السماء كذلك في الارض أيضاً  
 يقدر له كل شيء ويسبح بحمده . أرأيتم هلاً يكون إذن في الارض تحميد  
 الله وتقديسه ؟ كلا ما يمكن ان تخرج حكمة كمثلها من فم عارف رباني  
 ذلك لأن بعضاً من كواثر الارض طائعات لاحكام الشريعة وبعضها خاضعات  
 لاحكام القضاء والقدر وبعضها حبك النطاق لكليتهما . لافرق أكان سحاب  
 أم ريح أو كانت نار أم أرض الكل ذهل في اطاعته وتقديسه فان كان أحد  
 من الانس عتياً على اوامر الشريعة يكون رغم أنفه منقاداً لقضاء الله وقدره .  
 كلا ! لا شيء نافذ من حكومته إلا بسلا من من تينك الساطنتين . كل لا محالة  
 مهبوق العنق من أحد هذين الملكوتين السماويين . أجل إنه باعتبار صلاح  
 القلوب وفسادها ينتاب الارض نوب الغفلة والادكار الرباني الواحدة بعد  
 الأخرى . ولكن ليس هذا المد والجزر الابمشيئة الله وحكمته . اراد سبحانه  
 ليكون هكذا في الأرض فكان هكذا . فدورة الهداية والضلالة كذلك  
 دائرة كدوران الليل والنهار باذن الله وبمقتضى ناموسه لا عنوا من تلقاء نفسها

ومع ذلك فكل شيء ناصت لهتافه ذاكر لأسمه — هذا ولكن الانجيل يقول  
 ان الارض قفر من تقديس الله . وقد علل هذا الخلو على سبيل اشارة  
 النص بالجملة التالية في الدعاء الانجيلي المذكور وهي ( ليأت ملكوتك ) أي بما  
 أن ملكوت الله لم يأت في الارض لهذا الحين فمن أجل ذلك السبب لا لسبب  
 آخر ما أمكن ان تنفذ في الارض مشيئة الله كما هي نافذة في السماء . هذا  
 وأما تعليم القرآن فهو بعكسه تماما . انه يقول بالوضاحة ان ما من سارق أو  
 قاتل يقتل أو فاجر يزني أو كافر يكفر أو فاسق يفسق أو باغ يبغي — ما من  
 أحد منهم من أرباب الجرائم يطبق ان يرتكب اية جريمة كانت ما لا ينجبر له  
 ذلك من فوق السماء . هذا فكيف يقول الانجيل ان ملكوت الله ليس في الارض ؟  
 فهل من نـا . مخالف معوق لقضاء الله عن نفاذها في بقعة من بقاع الاوض ؟  
 — حاشا لله — ان هذا ما يكون ابداً .

لقد جعل الله نفسه للملائكة ناموسا في السماء على حدة وجعل للبشر  
 في الارض ناموسا آخر وما أعطى سبحانه للملائكة من خيار في الملكوت السماوي  
 بل جعل لهم في جبلتهم نفسها ملكة الاذعان — فهم لا يقدرّون على عصيان  
 مطلقا ولا يمكن قطعاً ان يغشاهم سهو او نسيان . ولكن فطرة الانسان خبرت  
 في أمرها اما قبولا او رفضا . وبما انها قد أوتيت الخيرة من فوق لذلك لا  
 نستطيع القول ان ملكوت الله زال من الأرض من جريرة انسان فاسق .  
 كلا بل لله الملك في كل شأن . بيد ان هناك ناموسين — ناموساً لملائكة  
 السماء بقضاء الله وقدره وهو انهم بتاتاً لا يقدرّون على معصيته — و ناموساً  
 للآدميين في الأرض وهو ايضا من قضاء الله وقدره وبمقتضاه خير البشر في  
 معصية الله اللهم الا اذا استعانوا بالله واستغفروه فبالامكان حينئذ ان يزول  
 ما بهم من ضعف بتأييد من روح القدس ويكون بقدرتهم ان يجتنبوا الذنوب  
 كما يجتنبها رسل الله وانبياءه



# صوت قائد الاسلام مولانا أمير المؤمنين

هذا المقال كتبه مولانا أمير المؤمنين الخليفة الحالي للمسيح  
الموعود عليه السلام بقلمه ونشرته جريدة الفضل بتاريخ ٢  
ربيع الأول سنة ١٣٥٧ و بسر البشرى أن تقدمه لحضرات  
الاقراء معربا بقلم الاستاذ السيد محمد صدق المبشر للتحرير بك الجديد

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم — بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده و نصلي على رسوله الكريم

بفضل الله و رحمته

هو الناصر

## مطالبة الجماعة الاحمدية بتوضيحية



كنت الفت نظر الجماعة في أحد خطاباتي الماضية الى أن معاملة بعض  
حكماء مديرية غورداسبور في شأن الجماعة مؤسفة للغاية. وهم لا يزالون يجرؤن  
اعداء الاحمدية ومكذبيها عليها. ومن المؤسف ان كبار الحكماء مع علمهم

بالاعتداءات التي تجري على الجماعة من قبل صغار الموظفين فانهم لا ينبهون من دونهم ولا يردعونهم عن ظلمهم فقط من أجل بقاء هيبتهم لا غير .

وعاقبة هذا الأمر ونتيجته يكون استمرار الأذى على الجماعة، إذ أن الحكام يزيد تجرؤهم يوماً بعد يوم بتحاملهم على أفراد الجماعة وبلصقون بهم آرائهم الفاسدة ويعلنونها للجمهور بصورة غير حقيقية فيأخذ المخالفون هذه الآراء المقتراة ويشيعونها عند كل صغير وكبير ويؤثرون على الناس بقولهم أن هذه الآراء هي آراء الحيايين بحق الاحمدين وهم ليسوا ذوي صلة معنا ولا مع الاحمدين ولا يتهمون بالتعصب .

وبهذه الطريقة ينخدع الناس ولا يشقون في كلامنا و تكون النتيجة ان دائرة تبشيرنا تضيق يوماً فيوماً بعد ان كانت واسعة النطاق . وكنت طلبت أخيراً من الجماعة ان تكون مستعدة دائماً لمقاومة مثل هذه الحملات الكاذبة الخادعة وان تهيب نفسها لتقديم أية تضحية .

وقد جاءني خطابات في هذا الصدد من مراكز شتى ومن كثير من أفراد الجماعة يقول مرسلوها أنهم مستعدون لتقديم أية تضحية في سبيل الدين ولو أهرقت دماؤهم على شفرات السيوف . وأن المراكز والأفراد الذين لم يقرأوا تلك الخطبة أو قرأوها ولم نطلع على تلبيتهم حتى الآن يرجى منهم ان يجيبوا بنفس الجواب الذي أجاب به اخوانهم ولست لاظن ان أحداً مخلصاً لدينه يحيد ويتوانى عن تقديم ما يقرر عليه من الضحايا .

ولكن السؤال الذي لا بد من تبيانهِ هو هل الجماعة تفهم معنى التضحية وحقيقتها أم لا ؟ ان من الأفراد من يوجد في قلبه قوة التأثير حينما يسمع أي مطالبة باسم التضحية أو أي خطاب روحي فتتهز عواطفه وقتياً ويتظاهر باستعداده للتضحية ، ولكن عندما يأتي وقت تقديمها ويشعر بوطأها يتلهى ويتنحى ويتقاعس معتذراً بان الوفاء بهذا الوعد هو فوق طاقتي وليس



في وسعتي القيام به ويتعذر على أدائه ، أو يقول ان مثل هذه المطالبات والتضحيات ليست بذات بال بالنسبة لمقدرتنا وسوف نقدم كل ما هو عندنا في الاحوال والشدائد التي تكون على الجماعة اكثر من الآن وبمثل هذه الحيل يتملصون ويخلصون أنفسهم .

وقد أعلمت الجماعة مراراً وتكراراً ان منهجنا في مسألة التضحيات يفترق عن مناهج الاقوام الاخرى ونحن بعيدون عنهم من هذه الوجهة بعد المشرقين . فأنهم يحملون ويجوزون مخالفة قوانين الحكومة التي يسكنون تحت لوائها طبقاً لمصلحتهم وأحوالهم ولكن شريعتنا الغراء تأمرنا بعدم مخالفة القانون في اية حالة من الأحوال . ولا يحق لأية جماعة او لاي فرد من أفراد الجماعة وان كان ذلك الفرد خليفة ان يبدل هذا الحكم لان هذا أمر من الكتاب الذي لا تبدل لاوامره ولا تغيير الى يوم القيامة . فباب مخالفة القانون ومقاومة الظلم بالقوة في مثل هذه الظروف التي نحن فيها مسدود علينا بالكلية . ولهذا السبب خالفنا ولا نزال نخالف الكونغرس — الحزب الوطني الهندي — مخالفة شديدة في أمر الاستقلال ولم نلتحق به لانه يجوز مخالفة القانون . وغير هذا الحزب لان نتحقق به أيضاً مهما كان قويا اذا كان يخالف القانون . ان تعليم الجماعة الاحمدية يمتاز من هذه الجهة ، وسيعلم الذين يعترضون علينا في هذه النظرية مفضلين عليها نظرية عدم التشدد التي قام بها غاندي ، عندما يمعنون النظر في نتائج النظريتين ، ان نظرية عدم التشدد سوف لاتأتي بأثمار يانعة في سبيل الوطن الا باطاعة القانون . ولكن من المؤسف جداً ان بعض افراد الجماعة ايضا لم يفهموا أهمية هذه النظرية ظناً منهم ان الجماعة اذا لم تخالف القانون ولم تشدد فبأي طريقة إذن يمكن ان ندود عن حياضنا وندفع عن انفسنا العدوان والارهاق .

وكذلك يقول البعض اذا فرضنا ان اطاعة القانون وحدها مفتاح نجاحنا فلماذا تطالب منا التضحية بالانفس وبكل ما عندنا بينما لا يوجد هناك

ما يوجب هذا الطلب ؟

فاقول لازالة الشبهة الاولى مختصراً ان أموراً كثيرة تكون بسيطة في الظاهر ولكن ورائها يستتر كثير من القوى الطبيعية والاخلاقية ، فعلينا ان لا نفكر فقط في كليات الامور بل لا بد من التفكير والتمعن في الجزئيات وتفصيلاتها لكي نعلم مضمونها باسرها . ان غاندي عندما اظهر نظرية عدم التشدد في سبيل استقلال الوطن كان نفس مساعدته يهزأون بها قائلين ان هذه نظرية الدراويش والجنائز ولكن كم هم الذين حبذوا هذه النظرية الآن ؟ ولكن مع ذلك لا تزال جماعتنا تختلف مع غاندي في هذه النظرية وتقول إنها لا تفيد الوطن الا اذا أطيع القانون بكل معنى الكلمة في جميع الاحوال . وكما اعترف الناس اليوم بفوائد نظرية عدم التشدد وعرفوا نتائجها مع أنهم كانوا يخطئونها من قبل فهكذا سيأتي يوم يعلم به الناس ان نظرية عدم التشدد لا تفيد وليست هي بكافية بل لا بد من اطاعه القانون لقيام الامن في العالم ، اذ ان مخالفة قانون حكومة واحدة لا تبقى احترام قوانين اية حكومة ما .

وأما عن الشبهة الثانية فاقول ان الرجل الذي يقول لماذا نطلب منا التضحيات بينما يمنعنا القانون من مقاومة الحكومة ومحاربتها حيث هناك تكون التضحيات ؟

ان هذا الرجل يحدد معنى التضحية عن جهل او تجاهل اذ يظن ان ليس على من يطيع القانون من تضحية مع ان جميع الانبياء واحزابهم حسب عقيدتنا كانوا يحترمون قوانين الحكومات الدنياوية للغاية . وكانوا يجتنبون البغي والفساد وهم انما جاؤا لكي يؤسسوا دولة الأمن في العالم ومع ذلك كانوا يقدمون التضحيات العظيمة في سبيل نشر دعايتهم .

وفضلاً عن ذلك فان معنى الجهاد والتضحية واسع جداً اذ ليس معنى التضحية ان يقتل الرجل في ميادين الحروب ، ولو كان هذا معنى التضحية لكان جل الانبياء فارقوا هذه الدنيا وهم محرومون من هذا الثواب



العظيم لأن أكثرهم لم يقتل بأيدي الاعداء .

ان تضحية النفس ليس المراد منها الحرب والقتال وأنا على يقين تام واعتقاد جازم ان الاقوام التي تحصر تضحية النفس بالحرب والقتال لا تستطيع ابداً أن تحظى بالفوز والنجاح لأن مثل هذه الاقوام عندما لا يكون القتال وجوداً ولا تكون له من ضرورة تبقى متقاعسة متكاسلة وتخسر مكانتها اذ من المعلوم ان الحروب لا تكون مستعرة نارها على الدوام وهذا هو السبب في تقهقر المسلمين اذ أنهم بدّلوا مفهوم التضحية منذ قرون عديدة بالجهاد السببي المزعوم عندهم والذي لا دليل عليه كما هم يبيّنونه لاعقلا ولا نقلا وأدت بهم الحال الى ان أهملوا تلك التضحيات التي فرضها الله على كل مسلم ان يقوم بها ألا وهي إعلاء كلمة الله سبحانه بواسطة التبشير والدعوة الى الاسلام ، وصاروا ينظرون الى هذا الجهاد الأساسي نظر الازدراء والاحتقار فاضاعوا بذلك مكانتهم وكيانهم ولم يبق لهم من شأن وضلوا وأضلوا وصاروا عرضة للتقهقر والهوان . وهم لو فهموا كالأولين من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ان اعلاء كلمة الله فريضة على كل مسلم ، تلك الفريضة التي لا يمكن أدائها على الوجه الاكمل الا بالعلم والعلم لا يمكن تحصيله الا باجهد الجسد والتضحية براحته وكذلك التبشير وتبليغ الدعوة الاسلامية لا يتأتى الا بالاسفار والتجوال في الممالك النائية ، وكذلك توسيع دائرة التبشير يحتاج الى اجتياز العقبات الصعبة والمرور من المآزق الضيقة واضطرار المبشر احيانا للبقاء بين ظهرائي القبائل المتوحشة حيث لا يأمن المبشر على كرامته وعزته ولا على نفسه أيضا في أكثر الاحوال . تلك الامور التي تعد كلها من قبيل تضحية النفس لو عرفها المسلمون وعرفوا حقيقتها لما صاروا الى ما صاروا اليه اليوم من الذلة والمسكنة (١) .....

و بعد هذا التمهيد اسائل الاخوان ، هل فكروا في وقت ما ما هو نوع التضحية التي تطلبها منهم الاحمدية في سبيل نشرها ؟

(١) هنا وفي غير هذا المكان بعض السطور لم تترجم لعلاقتها بالهند فقط .

أو هل يفهم الاخوان ان الاحدية عندما تطالبهم بتضحية النفس في سبيلها ان ليس معنى ذلك ان اذهبوا وقتلوا الذين لا يؤمنون أو اذهبوا واقتلوا نفسا لكي تعدموا بسببها ؟ كلا ! اذ ان كلا الامرين خلاف تعليم الاسلام الحقيقي . أما الامر الاول فلا يجوز الاسلام لانه يتعلق بالحكومة مع شروطه اللازمة والحكومة لم تأت في أيدينا بعد واما الامر الثاني فلأن الاسلام لا يجيز لنا ان يكون تنفيذ القانون بيدنا .

واذا كان الامر ان كلاهما لا يجوز ان فلا بد اذن ان تكون المطالبة بتضحية النفس في سبيل الجماعة بصورة ثالثة أخرى .

وما هي هذه الصورة الثالثة الاخرى ؟

ان هذه الصورة هي التي أبينها لكم فيما يلي والتي بإمكانكم ان تلبوا دعوة الامام بتضحية النفس فيها .

ليعلم الذين يلبون ندائي او يريدون تليتيه وليفهموا ان التضحيات النفسية في زمننا الحاضر تختلف عما كانت عليه الأزمنة الغابرة . واذا لم أخطئ في تقدير الصعوبات التي تعترينا في وقتنا هذا يمكنني ان أقول أنه نظراً الى أحوال النفس الحاضرة وما يحيط بها يظهر لنا ان هذه التضحيات اذا لم تكن اشد احتمالاً من التي كانت من قبل فهي ليست أقل منها ابداً . اذ قد خلقتنا نحن في الزمن الذي يقدس فيه الكذب والخداع تقديساً مدينا واقتصاديا . وأعني ان الكذب والخداع ينميان في زمننا هذا في حضن التمدن والسياسة والاقتصاد ويرضعان من ثديها . ونحن لاننكر ان الناس كانوا يستعملون الكذب والخداع في القرون الاولى ولكن لم يكن هذا ليصدر عنهم الا وهم يقرون بان الكذب نجس ورجس . وأما اليوم فالكذب معدود جزءاً من اجزاء السياسة والتمدن وأصبح الناس يعتقدون ان الكذب لا يعد كذبا الا اذا عرف وانكشف . واما الكذب الذي يأتي بالفائدة ولا يعرف فلا يحسبونه كذبا ولا يعدون صاحبه آثماً . وقد رسخ هذا الامر في اذهان الناس الى درجة ان كثيراً



من العقلاء غدوا لا يشعرون مطلقا بوقوع هذا الانقلاب الذهني في الدنيا . بل زاد انتشار هذا الكذب وراجت سوفه حتى أصبح الكثير من الناس لا يشعرون عند كذبهم أنهم يكذبون . وليس يخفى على أحد ان العلاقات المدنية اليوم والمعاملات السياسية والمباحثات المذهبية وأمور المصاحبة جلها مبنى على الكذب . أوليس من الدعاوي المتنافضة المدهشة ان الصديق لا يعد صديقا حميما اليوم الا اذا كذب في سبيل صديقه ، والمخلص للوطن وللحكومة لا يعد أميناً ووفيا الا اذا استعمل كل الدجل والتبليس لخداع الحكومة المخالفة لوطنه ، فالأمر الحق اننا لا نجد استعمال الكذب بهذه الصورة في اي زمن من الازمنة الغابرة . كان المثل الدارج في الماضي ( الصدق زين و الكذب شين ) و لكن اليوم قد صار الزمن ينطق بلسان الحال ( الكذب زين والصدق شين ) . فنحن في مثل هذا الزمن المتلبد بانواع الكذب كيف يمكننا ان نحفظ افرادنا من جريمته ؟ إني حسب خبرتي أول ان بعض الأحمدين الذين يجتنبون الزور والكذب في الاحوال العامة حينما يجدون أحد الاخوان في مصيبة يدلون اقوالهم التي أدلوا بها من قبل طبقا لفائدته كذبا وزورا .

وأنا أقر ، ولست أنا لوحدى بل العدو ايضا يقر ويعترف ، بان معيار الصدق عند الاحمدين أعلى مما هو عند الآخرين ولكن هذا طبعا من بركة المسيح الموعود عليه السلام ونور نبوته لا من مساعدهم . ولكن الكذب على كل حال هو كذب وان كان قليلا وان فطرة من البول اذا وقعت في كوب من اللبن يتنجس الكوب كله وهكذا اذا فسد عضو من الجسد فكان الجسد كله قد فسد لأنه لا يبقى في حفاظة من اثر العضو الفاسد . ونحن كالجسد فاذا اقتحم الكذب أحد اعضاء الجسد بنحش على الاعضاء الاخرى . فهل تظنون اننا ننجح أو نتغلب على اعدائنا اذا لم نداو بعض اعضاء جسدنا ؟ ان العدو يكذب ويقتري علينا بل انه ينجح عند بعض الحكام ضدنا أيضا بهذا الكذب . فكيف يمكنكم ان تقوموا بهذه المظالم ؟ ان الاسلام انقضت عليه

المصائب في أول وقته فكانت كالطر المنهمر ولكن هل اشتكى أهله وتركوا الدعوة إليه وإعلاء كلمته ، أم أنهم تحملوا المصائب وقاوموها ؟ فنحن اذا شكونا من هذه المصائب إنما شكوانا من هذا العنصر الذي يريد ان يكون سداً منيعاً في طريق تبشيرنا .

ولاشك ان الطريقة الوحيدة التي يمكننا ان تقاوم بها حملات هذا العدو واقترآته علينا هي ان نجعل حول الاحمدية سوراً قوياً مبنياً من الصدق والأمانة وحسن المعاملة مع جميع بني نوع الانسان لا يستطيع العدو اختراقه ولا تسوره بدسائسه الكاذبة .

ان الشخص الذي يعرف طيب اخلاق الاحمديين وحسن معاملتهم بتجربته الذاتية كيف يمكن لعدونا ان يؤثر عليه ضدنا ؟ لقد قص على احد الاخوان ان احد كبار الحكماء ممن أثر عليه ضدي قال له ان كل من اشتغل في مكنتي من الاحمديين يجعلني بعد ملاحظة معاملاتهم أشهد ان الاحمديين أفضل الناس صدقاً وأمانة فأجابه هل من المعقول ان تظن بمن يعلمنا حسن الاخلاق والصدق والأمانة ظن السوء ؟ انك تقول عنا اننا امناء ، وليس ينبوع الماء الرائق الصافي أولى بان يكون نقياً صافياً ؟ وعندها ظهرت علامة التأثير على وجه هذا الحاكم من هذا الجواب .

فعلينا اذن ان لا نترك أي جندي من جنود الاحمدية خارج حصن الصدق والأمانة . ان الناس يستفيدون من الاختبار أكثر من كل شيء أو على الأقل ان الرجل تفيده التجربة التي لا تكون مضرة له ومثل هؤلاء الناس يسهل جداً على كل احمدي ان يؤثر عليهم بشرط ان يضحى بماله وعواطفه وميوله . ان الناس يتركون الصدق لحفظ اجسامهم من الألم او لحفظ مالهم وكرامتهم او لزيادتهما ، فاذا نحن صممنا على الصدق دائماً مهما اصاب جسمنا من ألم ولزمننا جانبه ولو أهرقت دماؤنا ، ولم نتحرف عن الصراط المستقيم ولو أهينت كرامتنا ونيل من عزتنا ، أو أضيعت اوالنا ، ولم نقل في أي حال من



الاحوال الا الحق والصدق فهذه هي التضحية تضحية النفس وهي تضحية العواطف والميول وتضحية المال وهذا ما اطلبه من الجماعة حينما أقول : قدموا تضحياتكم . وليس مرادي بان يقاتلوا الا اعداء و يقتلوه . ففي هذه التضحيات لا تكون الحرب ولا يكون القتال ولا الشجار مع الحكومة ولا الخصام مع أي قوم من الاقوام مع ان هذه التضحية هي أكبر تضحية يضحي بها الا نسان .

ان الذين عرفوا أهمية هذه التضحية أقول لهم : قدموا هذه التضحية انكبرى في سبيل الله . وان الذين يحسبونها هينة بسيطة أقول لهم ايضا قدموا هذه التضحية الصغيرة في نظركم في سبيل الله ثم ترقبوا نتائجها العظيمة وانظروا كيف يسحق عدوكم تحت اقدام الاخلاق الفاضلة النبيلة وعندها تعرفون عظمة هذه التضحية .

وبهذه الصورة حقا وقيفا تجعلون حول حصن الاحمدية سياجا حديديا وسورا منيعا قويا مبنيا من الاخلاق الفاضلة الحسنة التي كان عليها رسولنا ﷺ اذ خاطبه الله سبحانه بقوله ( وانك لعلی خلق عظیم ) .

وان مثل هذه القلاع الاخلاقية لا يمكن هدمها بالاسلحة ولا باشد القنابل واعظم المدافع .

فداوموا على التمسك بالصدق والامانة وحسن المعاملة ولو هددتم بالتعليق على المشقة ليخلد بذلك ذكركم ويدوم الى ابد الآبدين .

ثم أقول أليس هذا هو تضحية النفس في زمن المصائب الذي نحن فيه بان كل واحد منكم يقلل نفقاته الذاتية ويحدها ويساعد الجماعة بماله ليرفع عنها الاثقال ؟ ان هذه التضحية ترى من حيث الظاهر بسيطة جداً ولكنها في الحقيقة ليست بهينة اذ ان قسما كبيرا من الجماعة متأخرون في تبرعاتهم المالية أو لا يدفعون بانتظام حسب استأبائهم ووعودهم وهؤلاء بسببها وبنهم يزيد الضيق على الجماعة لأن المال الذي يكون قد وصلنا لا يفيدنا حق الفائدة

لأننا لا نستطيع بمثل هذا الحال ان نطبق البرنامج الذي نريد ان  
تسير عليه .

فالاخوان الذين يقولون انهم يريدون ان يضحوا بكل شىء أدعوهم  
لأن تكون تضحياتهم في سبيل الدين بانتظام واستمرار لا تقف ابداً بل تكون  
جارية على الدوام لكي نضعف بذلك قوة الاعداء وحملاتهم  
ودعاياتهم ضدنا .

ان قلّة المال تقلل من الجد وبذل الجهود في بعض الأحيان . وان  
تضحية المال هذه تعد ايضاً تضحية بالنفس لأن المبالغ التي تطلبها الاحمدية  
تضيق على الاحمديين ولهذا كانت هذه التضحية تضحية  
جسدية أيضاً .

ولكن تضحية المال لوحدها لا تكفي في سبيل الدين اذ ان تزايد  
احتياجات الاحمدية تطلب من بعض الافراد ان يقفوا انفسهم على الدوام لخدمة  
الدين الخفيف لكي لا تظل الامور التي تتطلب اهتمامنا ناقصة غير تامة .

ان حركتنا حركة إلهية وهي لذلك في حاجة الى رجال من ذوي  
الفطنة والذكاء والنبوغ . وان دائرة أعمال الحركة صارت الآن بحمد الله  
واسعة الى درجة يحتاج فيها الى جماعة كبيرة للقيام بعبائهم . وكنت أعلنت  
مرتين بهذا الخصوص ان يكرّس الاخوان حياتهم في سبيل الدين واتي مسرور  
من تقديم شبان الجماعة انفسهم وسعى كل واحد منهم لمسابقة الآخر ، ولكنني حتى  
الآن لا ازال أريد رجالاً اكثر من ذلك وانتظر من شبان الجماعة ان يتسابقوا  
في تقديم انفسهم للخدمة ويكونوا نماذج حسنة في المستقبل لذراريهم . واريد  
من المحامين أيضاً والاطباء والمهندسين والمهريين بأية حرفة كانت ان يقدموا  
انفسهم لأنني اعتقد انهم يفيّدون الجماعة .

وليعلم الجميع انني لا أريد من هؤلاء الا الذين تأتيم المساعدة من  
حيوتهم او الذين هم مستعدون لأن يعيشوا عيشة بسيطة ويشغلوا بأقل راتب



يسدون به الرmq فقط ، اذ ان التحريك الجديد ليس أساسه على المال بل على المجاهدة ، وان الذين يعملون في التحريك الجديد هم الذين يعدون مجاهدين حسب وصف القرآن المجيد للمجاهدين .

هذا هو القسم الأول من مطالبتي للجماعة بتقديم التوضيحات و اكرر مقصدي أخيراً ملخصاً هذا المقال لسهولة الفهم فيما يلي : —

اولاً — ملازمة كل أحمدي الصدق والأمانة وحسن الاخلاق مع جميع بني نوع الانسان وإظهار ذلك عملياً في أشغاله اليومية حتى يضطر الغير للاقرار بأن الاحمدي يكون أميناً وصدوقاً ومتخلقاً بما يأمر به الشرع ولا تكون عنده لدعاية العدو ضدنا أي اثر بتاتا .

ثانياً — أن لا يكون تبشيركم في وقت سnoch الفرص فقط بل يجب ان تعطلوا أشغالكم الضرورية أحياناً وتوجدوا فرصاً خاصة للتبشير اللهم الا اذا كان الرجل منكم موظفاً بوظيفة توجب عليه المواظبة على العمل ثم يجب ان يكون تبشيركم لا باللسان وحده بل من الضروري من أجل إثبات عزة الاحمدية فوق كل شيء ان تخدموا بني نوع الانسان عموماً في أية صورة من الصور لأن التبشير عن طريق تقديم الخدمة والمساعدة يؤثر أكثر من التبشير العلمي لوحده . أنظروا الى المبشرين المسيحيين والمرضات في المستشفيات وغيرها تروا انهم يجذبون قلوب الناس الى المسيحية بخدماتهم وأخلاقهم الظاهرية أكثر من تبشيرهم . وبالنظر الى خدمتهم و لين ألسنتهم يقبلون الدين المسيحي مع ان ألوهية المسيح عندهم هي افتراء محض على المسيح عليه السلام . فكيف اذا نحن استعملنا اللين والرفق وخدمة الغير و الحق بفضل الله بجاننا ؟ ومعلوم ان الحق يظهر كالمسك ولا يبقى خافياً و من أجل ذلك قد أسست جمعية خدام الاحمدية التي تقوم في بعض الواضع بأعمال جليلة .

ثالثاً — المداومة على اداء التبرعات حسبما يفرض على كل  
أحمدي مخلص لكي لا تقع الجماعة في الضائقة المالية ويجب ان توجد  
روح المسابقة في ذلك إذ قد أرشدنا النبي ﷺ لأن ننظر من حيث  
الدين الى من هو فوقنا ومن حيث الدنيا الى من هو دوننا .

رابعاً — أن يقدم الاخوان انفسهم للجهاد في سبيل الجماعة و  
خاصة الشبان الذين حازوا على شهادة بي إي أو إم إي أو  
مولوي فاضل أو من كان طبيياً أو محامياً أو ماهراً بآلة  
حرفة أو أي علم كان لكي أعدهم وأهيئهم لأعمال الجماعة  
والتبشير وایعملوا في سبيل نشر الاسلام الحقيقي في انحاء العالم كله .  
ويمكن لطالب العلم الذي تنتهي دراسته بعد عامين أن يقدم نفسه و يقيد  
اسمه من الآن .

خامساً — (١) السعى لترقية الدين باطاعة قوانين أي حكومة

(١) ان أعظم اعتراض يوجهه الاعداء على الاسلام هو الزعم بأنه ظهر  
بقوة السيف لا بروحه القوية القدسية ولكن الله سبحانه شاء ان يرسل عبده  
المسيح الموعود عليه السلام في زمن غلبة أهل الصليب في العالم لكي يثبت الله  
ما ذكره في كتابه الكريم : « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره  
على الدين كله » وقد ذهب الكثيرون من المفسرين الى ان هذا الاظهار  
يكون في زمن بعثة المسيح عليه السلام وكذلك النبي ﷺ أشار الى ان بعثته  
عليه السلام تكون عند ظهور أهل الصليب في الأرض والآية الكريمة توضح  
بان هذا الاظهار يكون بقوة الهداية وإظهار الحق وهذا لا يتأتى الا عن طريق  
العلم الصحيح في الوقت الذي يتبع فيه الغرب بعلمه المتقلقل ومذاهبه الفاسدة  
التي أضل بها وجه البسيطة وأثر بها حتى على الحكومات الاسلامية . وهنا أمر  
خطير جدب بالقات النظر اليه وهو ان العالم كله بينما يسبح أو يتعرض للغوص  
في بركان من الدماء ولم تبق عند أية حكومة من حكومات العالم أي تقديس



من الحكومات وأي نظام من الأنظمة إذاً لا يمكننا أن نثبت ميزة الإحمدية التي هي الإسلام الصحيح عن غيرها إلا بطاعة القانون . وإن الإحمدية عندما تترقى لا بد أن تستلم زمام الحكم ولكن كل دعاية تنجح عندما تكون القوة موجودة عندها وإنما الميزة الوحيدة للإحمدية هي في التغلب والتأثير على القلوب قبل مجيئ القوة .

وفي الختام أدعو الله سبحانه أن يوفق الجماعة لأن تفهم كيف تنتهز هذه الفرصة لنيل الثواب كما أرجوه تعالى أن يوفقها أيضاً لتقديم التضحيات الصادقة والثبات عليها بدلاً من إظهار الغيظ والغضب على العدو . وإن التضحية التي تقدمها النفس كما تريد لا تسمى تضحية وإنما التضحية هي التي يطلبها منا ربنا حسب ضرورة الزمن . إذاً نحن وتضحياتنا وجهادنا لا تعد شيئاً إلا بنصرة الله تعالى ، فلسنا نحن الذين نهزم أعدائنا بل الله هو الذي بهزيمهم وتكون له الغلبة عليهم . ففرّوا إلى الله وأدعوه تعالى وقدموا ضحايا صادقة وخلوا عنكم الكبر والانانية وأظهروا بمظاهر الصغار والضعفاء وإن كنتم كباراً وأقوياء واسلكوا طريق العفو عند القوة كان الله معكم .

ولا تنسوا أن هذه التضحيات التي اطالبكم بها في هذا القسم الأول هي ليست تضحيات بسيطة إذ الحقيقة أن قتل النفس الأمانة أصعب بكثير من قتل العدو . فإذا أقامت الجماعة في الدنيا ذلك المعيار معيار الصدق والأمانة

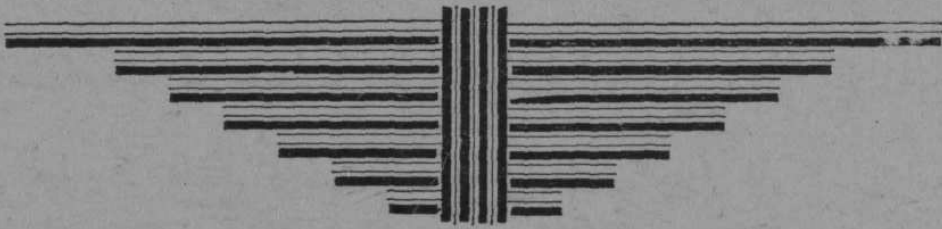
واحترام للعهود والمواثيق يظهر الإسلام بحلته القشبية ليثبت للعالم أجمع أنه هو وحده دين الطائفة والسلم وإن لا ملجأ للعالم من بعد اليوم إلا الإسلام . وإن إطاعة القوانين مهما ظهر لنا فيها في بادئ الأمر من تحمل المظالم والخسف واحتمال الجور في بعض الأحيان ولكن النتيجة التي لا مرأى فيها هي في مصلحة الإسلام واحتياج العالم كله إلى اتباع تعاليمه التي تدعو إلى الاستقرار وطائفة الشعوب في الأرض خصوصاً والإسلام دين البشرية كلها . سكرتير التحرير

وحسن الاخلاق التي تفرضها عليها الاحمدية فلا يمكن للعدو ان ينالها باذاه .  
ان الضعف والتقصير والتهاون كل ذلك يكون منا وإلا فربنا سبحانه جد وفي  
لا يغدر ابداً ولا ينسانا . وآخر دعوانا ان الحمد لله  
رب العالمين

## والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما

من المعلوم ان حكم السارق ان تقطع يده الواحدة والسارق والسارقة  
تقطع فقط يداها ولكن الآية ورد فيها قطع الايدي بلفظ الجمع  
وفيما يلي يرى القارى تعليلاً ذلك بقلم مبشرنا الكريم الاول  
الاستاذ جلال الدين شمس أنقله من احد تحاريره القيمة حينما كان  
في الديار العربية .

— سكرتير التحرير —



وأما ذكر الايدي بالجمع في الآية : ( والسارق والسارقة فاقطعوا  
أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم ) فقد شاع وضع  
الجمع موضع المثنى اكتفاءً بتثنية المضاف اليه كما في قوله تعالى : ( ان تتوبا الى  
الله فقد صغت قلوبكما ) والظاهر ان في هذا المقام كان يقتضي ان يقال ، فقد  
صغى قلوبكما ، ولكن قال ، قلوبكما ، — بلفظ الجمع — كذلك ورد  
في آية اخرى صيغة الجمع المثنى من دون ان يكون المضاف اليه بصيغة المثنى كما



في قوله تعالى : ( قال كلا فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون . فأتيا فرعون  
فقلوا إنا رسول رب العالمين ) . فاذن يجوز استعمال صيغة الجمع للمثنى  
وكذلك قد يستعمل لفظ اليد بصيغة المفرد بدل اليدين كما يقال ضرب  
القاضي على يده أي حجزه ومنعه عن التصرف ( المنجد ) فاي حرج اذا قلنا  
بانه استعمال لفظ الأيدي بالجمع في الآية والمراد منه المثنى ؟

ولكن توجد في هذه الآيات وجوه دقيقة لاختيار صيغة الجمع موضع  
المثنى . لأن الآية الأولى التي ورد فيها ، قلوبكما ، هي شاملة لأزواج النبي  
ﷺ الأخرى أيضا اللاتي سمعن الحديث الذي كان أسر به النبي ﷺ  
الى بعض ازواجه وإنما بظهر ان الاثنتين فقط كانتا سبباً لنشر ذلك الحديث  
كزعيمتين ولذلك خاطبهما الله بلفظ التثنية واتى بلفظ القلوب بالجمع لكي تشمل  
ايضا الأزواج الأخرى اللاتي سمعن ذلك الحديث ومن أجل ذلك أردف الله  
بهذه الآية آية خاطب فيها جميع النساء و قال : ( عسى ربه ان طلقكن ان  
يبدلهن أزواجا خيرا ممنكن مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات  
الى آخر الآية ) .

وكذلك في الآية الثانية : ( انا معكم مستمعون ) لأن موسى  
وهارون عليهما السلام كانا كمندوبين من قبل جميع بني اسرائيل فهلاكهما هلاك  
جميع الاسرائيليين وفوزهما كان نجاح الاسرائيليين كلهم . او نقول بان  
الملائكة ايضا كانوا معهم .

وكذلك في الآية التي نحن بصددناها قد بين الله لفظ الأيدي بصيغة  
الجمع لكي يرشدنا الى حكمة قطع اليد أيضا بان المراد منه منع السارق والسارقة  
عن السرقة لأن لفظ الأيدي يستعمل بمعنى النفس كما قال الله تعالى : —  
( ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ) أي بما عملتم ، والمراد من

الايدي هنا نفس الانسان ، فيكون المراد في الآية فاقطعوا أيديهما اي  
امنعهما عن السرقة كما يقال قطعه عن حقه اي منعه ( المنجد ) . وبهذا المعنى  
يظهر لنا حكم السارق الذي يسرق الاشياء لا بنية السوء بل من جراء مرض  
في دماغه . كان حكى لنا السيد زين العابدين عن امرأة مسيحية كانت  
زوجة رجل غني قال كانت عاديها اذا دعيت الى طعام تسرق الطعام وتطعم  
القطط التي كانت عندها وهي لم تكن شحيحة ولا بخيلة بل كانت تصرف ما  
تشاء من المال ولكن مع ذلك لم تكن تدعى الى وليمة الا وكانت تسرق  
منها . فمثل هذا الأمر لم يكن يحصل منها الا بسبب مرض في دماغها . وقد  
بدأ الاطباء يقررون ان بعض الجرائم سببها الأمراض . فاذا كان رجل يسرق  
الاشياء بسبب مرض ألم به فالحكمة لا تقتضي أن تقطع يده بل تقتضي أن  
يعالج ويحبس الى مدة يشفى فيها من المرض ولهذا ذكر الله سبحانه  
صفته — الحكيم — في آخر الآية .

ثم هناك وجه آخر وهو ان الله جعل رسوله ﷺ مفسراً  
ومبيناً للقرآن . فالله يقول مثلاً : — أقم الصلاة لدلوك الشمس الى  
غسق الليل — ولكن هل بقيم أحد الصلاة من دلوك الشمس الى غسق الليل ؟  
كلا ! ان رسول الله ﷺ بين لنا كيف نقيم الصلاة وفي أي وقت نقيم  
فيها من دلوك الشمس الى غسق الليل . وكذلك هذه الآية تقول :  
— فاقطعوا أيديهما — ولكن أفي المرة الواحدة ؟ كلا ! لأن عمل  
رسول الله ﷺ ثبت منه خلاف ذلك فقد ثبت في الأحاديث ان  
السارق ان سرق أولاً تقطع يده اليمنى من زنده فان عاد ثانياً فرجله  
اليسرى فان عاد ثالثاً فلا قطع بل يسجن حتى يتوب عند الاحناف وقال  
الشافعي رضي الله عنه ان عاد ثالثاً تقطع يده اليسرى فان عاد رابعاً تقطع



رجله اليمنى ومذهب الامام الشافعي ثبت من حديث أبي هريرة رضى الله عنه  
وفي هذه الصورة حسن ذكر صيغة الجمع للايدي لكي يشمل جزاء السارق بعد  
السرقه الاولى . وقد بين رسول الله ﷺ كيف يجمع في قطع أيدي  
السارق والسارقة لا في مرة واحدة بل في مرات متعددة .....

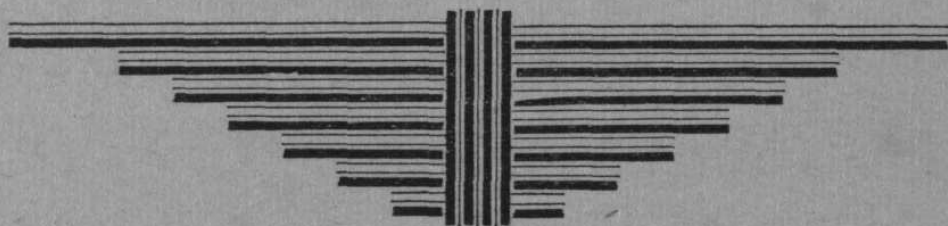
حيفا ٢٢ كانون اول سنة ١٩٢٨

جلال الدين شمس أحمدى

.....

## قائد الامة الاعظم أتى من عند الله

لمبشرنا الكبير الاستاذ أبي العطاء الجالندهري



للمسلمين قادة وساسة ، ولهم علماء وزعماء ، ولكن قيادة اولئك  
وسياستهم ، وعلم هؤلاء وزعامتهم لا نجدى المسلمين في هذا العصر نفعا ولا تغنيهم  
غناه ، بل المسلمون على كثرة قادتهم وزعمائهم كل يوم في تفقر وتدهور ، حقا  
انه ليس من قائد يسير بهم الى الأمام ، وليس من زعيم يهديهم الى الصراط  
القويم ، بل كل شيخ وعصاه وكل حزب بما لديهم فرحون . تفتتت عرى  
الامة الاسلاميه وتشعبت قواها ، حتى شمت بها الشامتون  
ورثى لها الراثون .

وقد ترى رجالا يدعون مسلمين يزعمون ان صدع الاسلام ان  
يرأب ، وان شمله ان يلم ، وان كلمة المسلمين ان تجتمع مثل أول عهدنا ،

وينادون بأعلى صوتهم ان المسلمين اخلدوا الى الرقود فلا يستيقظون وسقطوا الى الدرك الاسفل فلا ينهضون ، فتملكهم اليأس و تسرب الى قلوبهم القنوط .

وهناك طائفة اخرى من المتزعمين يقولون نحن خبراء بدهاء الامة ودوائها ، ولدينا علاج ناجع لحالتها الراهنة . واذا سئلوا ما هو العلاج وما هو الدواء الذى تصفونه لادوائها الجمة ؟ اجابوا بأنه ينبغي ان يكون للمسلمين قائد قوى يقودهم الى الفلاح . كأن هؤلاء لم يدركوا ان الامة شعرت منذ أمد بعيد بأنها في حاجة ما سئة الى هاد ينير أمامهم سبل النجاح ، وإلى ربان عظيم يملك تسيير دفعة سفينة المسلمين التي أصبحت تتقاذفها الامواج من كل جانب و تتلاعب بها الرياح الهوج وهى في بحر لحي يغشاه موج ومن فوقه سحب . وربما تسمع هؤلاء المتزعمين يبينون لك من عندهم « صفات القائد الذى يحتاج اليه المسلمون » ويحسبون عند بيانهم هذا انهم يحسنون صنعا كما فعل الشيخ اللبان فى مقالة نشرت فى جريدة ( الفتح ) فى عددها ٦٠٣ الصادر فى ٢٦ ربيع الاول سنة ١٣٥٧ . لقد اجاب الشيخ اللبان على سؤال فاضل سأل عن صفات القائد الذى يصلح ما فسد من حال الامة ، قائلاً : ينبغي ان يكون فاضلاً جليلاً لا يقلد فى دينه ، وذا دراية تامة بتاريخ الاسلام ورجاله ، وذا أمل واسع ، وسياسياً محنكاً ، ومجدداً بعيداً عن الجمود والاحاد والمذاهب المدمرة . الى آخر ما ذكره الشيخ اللبان فى مقاله .

اذن طائفة قنطوا من رحمة الله وفضله ، وآخرون ارادوا ان يخلقوا القائد القوى حسب اهوائهم وينشئوه نشئة تحت إمرتهم . ولعمري لقد أخطأ هؤلاء ، واولئك فان الاسلام دين الله الذى قد غرس غراسه بيده فلن يجيىح اشجار هذا البستان عوض ولن يهمل امره ابداً لأنه قال ( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ) فليس ثمة من داع الى اليأس وفقد الرجاء ، وكذلك ليس من الكياسة الروحية فى شيء ان يقوم الشيخ اللبان يبين صفات القائد الذى



لا يختاره هو ولا احد من الناس بل الله وحده يختاره و يصطفيه وهو لا يستل عما يفعل وهم يستلون . ما معنى هذا البيان وما هو الهدف الذي يرمي اليه هذا الذكر ؟ أليس معناه ان الشيخ يقول اذا كان القائد على النمط الذي نذكره نحن قبلناه واذا لم يعجبنا رفضناه رفضاً باتاً وقلنا نحن احق بالقيادة منه ، ولو كان الله بعث ذاك القائد لنا ؟ وهذه والله إساءة في جنب الله ايما إساءة . ألم يعلم الشيخ اللبان وامثاله ان الناس كانوا حيارى في دياجير الظلام وغرقى في قاعات محور الفسق والعصيان . فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين ، فنوروا بقاع الأرض ، وشقوا للناس طرقاً مستقيمة وأنقذوهم من الفرق ، هكذا جرت سنة الله منذ أن خلق آدم وبرأ النسمة الأولى على وجه الأرض ، ولن تجد لسنة الله تبديلاً .

لا يظن احد ان مجد المسلمين الغابر لن يعود وان عظمتهم المندثرة لن ترجع اليهم ابداً ، لأن الذى قلب العالم رأساً على عقب قبل اربعة عشر قرناً هو ايضا قادر عليه الآن ، وان الآله الذى جعل رعاة الاغنام والابل ملوك العالم وقادة الأمم هو لم يعجزه الآن امر ولن يعجزه ابداً ، وان الرب الذى خلق من العرب الاميين حملة النور الى الآفاق واساتيد العصر الى اقاصي الارض هو يخلق ما يشاء وهو على ما يشاء قدير . قد قال القرآن المجيد بنهضة الاسلام الثانية ودلت الاحاديث النبوية على ان المسلمين سوف تقوم لهم شوكة عظيمة بامر الله تعادل شوكتهم الاولى بل قد تزداد . وانا على يقين ان السماء والارض تزولان واما نبأ القرآن الكريم وخبر الاحاديث الشريفة فلن يزول . وها نحن نرى ان بوادر النجاح قد تبدت في الآفاق ، وأخذ المسلمون وغيرهم يشعرون بأن أوان غلبة الاسلام قد أزف . وان من سنته عز وجل ان يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته .

واما ما ذكر الشيخ اللبان وغيره من صفات القائد من ان يكون عالماً من هؤلاء العلماء جليلاً وسياسياً مخمكاً مثلاً فما لا يصادف الحقيقة ، ولا يوافق

عليه انسان درس تاريخ نهضات الدين وعرف ان الله حافظ دينه و مع كل كلمته العليا ، لأن الله لم يصطف منذ بدء النشأة البشرية الا رجالا ضعفاء مستضعفين لا يؤبه بهم ، ولم يختار ربك عز وجل قط عالماً كبيراً أو فيلسوفا عظيماً لهداية الناس ، بل اصطفى راعياً من رعاة البهم مرة ، ونجاراً من النجارين اخرى ، وفلاحاً من الفلاحين ثالثة ، لأن ربك اراد ان يظهر قدرته على أيدي هؤلاء الاميين الضعفاء وقد قال جل جلاله : ( وزيد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ) .

وامثال هؤلاء الذين اصطفاهم ربك في سالف الزمان نفخوا في الامم حياة جديدة وأحيوا دارس الرمم . وامثال هؤلاء الذين لا تروق هيشتهم عيون المتزعمين ولا تعجب علماء العصر حالتهم العلمية بل يروهم أميين او اشباههم هم الذين يختارهم ربك ويعلمهم من لدنه ويسلمهم مفايح النجاح والسعادة . واذا كان هؤلاء المصطفون جهالا في نظر ابناء الظلمة فلا غرو ، واذا كانوا لا يدرون تاريخ الامم او لا يستطيعون ان يعالجوا المضلات السياسية على حدزعم سادة الناس وقادتهم فلا عجب ولكن الله يعلمهم ويهديهم الى هدف الرقي والسيادة سبيلا .

وبما ان الزمان يتطلب مصلحا روحيا من السماء وان حالة المسلمين تقتضي هاديا مهديا فقد أنزل الرحمن من عنده وبعثه لهداية الناس كافة وقد ظهر هذا الموعود على رأس القرن الرابع عشر طبقا للحديث النبوي ومصادقا لبشائر الصالحين من قبل ، ألا وهو مؤسس الجماعة الاحمدية التي رفعت صونها في اصقاع العالم بأن الاسلام دين حي خالد وبان النبي ﷺ نبي حي خالد وبان شريعة القرآن هي الشريعة الغراء الباقية الى ان يرث الله الارض ومن عليها . ومن القضايا المفروغ منها ان الاحمديين نجحوا في جهادهم نجاحا باهراً أطلق السنة الاعداء بمدحهم مدحا بالغاً ، حتى قالت عنهم جريدة الفتح



في عدد ها ٣١٥ ما نصه : —

« والذي يرى اعمالهم المدهشة و يقدر الأمور حق قدرها  
لا يملك نفسه من الدهشة والاعجاب بجهاد هذه الفرقة القليلة  
التي عملت ما لم تستطعه مئات الملايين من المسلمين ، وقد  
جعلوا جهادهم هذا ونجاحهم اكبر معجزة تدل على صدق  
ما يزعمون ، وساعدتهم على ذلك موت غيرهم ممن ينتسب الى  
الاسلام » ( ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٥١ ) .

ألم يأن لآخواننا المسلمين ان ينتبهوا الى الذي أقامه الله للاخذ بأيديهم  
وتعريفهم بسبل الهدى حتى يصلوا الى ذروة الفلاح و اوج الكمال في الدنيا و  
الآخرة ؟ ألم يتفطنوا ان القائد الذي ينتخبه النخبون من الناس والشيوخ امثال  
الشيخ اللبان والخطيب لا يكون قائد الاسلام والمسلمين بل أمما الذي يصطفيه  
الرب تبارك وتعالى هو الذي يتحمل هذه التبعة العظيمة على عاتقه ويؤدي  
حقها لأن الله يمدده من عنده مدداً وينصره من لده نصرأ عزيزاً . واذا  
ادركت الأمة سر القيادة الروحية هذا فلن تحجم عن الا نقياد لمن جعله  
الله قائداً ولن تأنف عن الخضوع له فيما امر الكتاب والسنة .

فطوبى لمن كان من المتبصرين

ابو العطاء الجالندهري بمبي — الهند —

١٤ ربيع الثاني ١٣٥٧



# المشكلة الفلسطينية

فلسطين للعرب

## بذلك نصت التوراة



ليست التوراة هي الكتاب الذي يؤمن به اليهود لوحدهم فحسب ولا الأمم المسيحية ، ومن ضمنها الانكليز ، فقط بل المسلمون بأجمعهم يؤمنون به وبكل كتاب نزل من السماء . وان أساس الايمان عند كل مسلم ان يؤمن بالله وحده وبملائكته وبكتبه جميعها وبرسله وبالقدر خيره وشره من الله . هذا هو الايمان الذي لو شك به اى مسلم طرفه عين لما كان مؤمنا ولما كتبه الله في سجل عبادته المسلمين .

نعم ان الفرق بين المسلمين وبين المتعصبين من اهل الكتاب هو في اعتقاد المسلمين جميعا بوقوع التحريف في الكتب المقدسة ما عدا القرآن المجيد الذى لم يتعهد الله سبحانه بحفظ كتاب سواه ولم يجعل كتابا مهيمننا على جميع الكتب غيره . وقد رجع الى هذه العقيدة كثير من اهل الراى من اهل الكتاب وبدأوا يشعرون بالتحريف فى التوراة والانجيل ولكن المتعصبين منهم ما زالوا يزعمون عدم تحريفهما خلافا لما يعتقد المسلمون قاطبة فى كل العصور .

ورب قائل يقول كيف يجوز للمسلم اذن ان يستشهد بالتوراة وغيرها من الكتب المقدسة وهو لا يعتقد تمام صحتها وهى عنده موضع شك وريبة وتبدل وتحريف ؟



والجواب على ذلك هو ان الشك ببعض الشي لا يوجب الريبة بكامله ولا تكذيبه بجملته وكلنا يعلم ان كتب التاريخ كلها يحتمل كثير من حوادثها الكذب والتصديق ومما لاشك فيه ان كل حادثة رواها التاريخ وهى موضع شبهة وريبة اذا صدقتها الآثار المكتشفة في الحفريات والتنقيبات الجارية اليوم تطرد عنها كل شبهة وتزول كل ريبة ولا يبقى هناك اى مجال للشكوك و تكذيب ما رواه التاريخ ثم جاءت الآثار مصدقة له .

وهكذا أيضا كتب العهد القديم فهى عندنا ككتاب تاريخي تؤمن بجملته انه من عند الله سبحانه وبسبب الريبة التي نحوم حول أنبائه وأخباره نظراً لما طرأ عليه من التحريف والضيغان في بعض أزمنة التاريخ ننظر الى أنبائه ونطبقها على صفحات الكون وتقلباته وصروف الدهر وتبدلاته ، فما صدقه الزمن وأجرى الله حوادثه طبقاً لتلك الانباء القديمة المروية في كتابه القديم فعندها لا يبقى لدينا شك في صدق تلك الانباء مطلقاً هذا فضلاً عن كون القرآن المجيد هو الميزان الحق لكل خلاف وإعما نحن نستشهد من التوراة نفسها لى نقول لأهلها الذين لا يعتقدون بالقرآن المجيد : اقرأوا كتابكم ! وكفى بكتابكم عليكم شاهداً وحسيباً .

ولقد أصبحت المشكلة الفلسطينية خطراً يلحس كل انسان وركب الصهيونيون رأسهم وأمعنوا في خيالاتهم المبنية في الاصل على تراثهم الديني ومجدهم التوراتي الذي قضى الله سبحانه ان لا يكون له من عودة بعد المسيح عليه السلام مطلقاً لأن الله قضى بنقل المجد المؤسس على الدين من اليهود الى أمة أخرى تعمل أثماره وهى الأمة العربية . ومن المعلوم ان اليهود قبل المسيح كانت الانبياء تجيئهم تباعاً بلا انقطاع ولكن بعد أن قال المسيح عليه السلام كلمته العظيمة مخاطباً بها اليهود : ( لذلك أقول لكم ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره ) لم بعد يظهر نبى مطلقاً من اسرائيل و كان المسيح عليه السلام آخر أنبيائهم وظلوا مشتتين في الارض ألفي عام بعده حتى ظنوا اليوم

ان بإمكانهم سلب الامة العربية ديارها المقدسة وارث الظروف مواتية لهم ،  
وهم لورجعوا الى توراتهم وتمعنوا فيها وفي أنبيائها العظيمة لحففوا من غلوائهم  
ولأيقنوا أن الطمع في فلسطين معناه الطمع في التغلب على ارادة الله سبحانه  
ومقاومة أوامره وعهوده التي لا تنقض الى يوم القيامة .

**(\*\*\*\*\*) أصل انباء التوراة بتملك الارض المقدسة (\*\*\*\*\*)**

قبل ان يأتي سيدنا ابراهيم عليه السلام الى فلسطين وكان في بلاد  
الكلدانيين قال الله له : ( اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك  
الى الارض التي أريك فاجعلك أمة عظيمة وأباركك واعظم اسمك وتكون  
بركة وأبارك مباركك ولا عنك ألعنه وتبارك فيك جميع قبائل الارض فذهب  
ابرام كما قال له الرب وذهب معه لوط ..... وخرجوا ليذهبوا الى أرض  
كنعان فاتوا الى أرض كنعان ..... وكان الكنعانيون حينئذ في  
الارض وظهر الرب لأبرام وقال ( لنسلك أعطي هذه الارض ) —  
تكوين ١٢: ١-٧ —

واذا نحن وقفنا عند هذا النبأ العظيم وقسفة المتأمل الفيناء يشتمل على  
أمر غيبية لا تنطبق بجملتها وبعظمتها الا على الامة العربية لا غير وذلك لأمر .  
(١) قوله : ( فاجعلك أمة عظيمة ) ومن المعلوم ان العرب واليهود كلاهما  
من فرعى ابراهيم عليه السلام ، العرب من اسماعيل واليهود من اسحاق .  
واذا نحن قارنا بين العرب واليهود وبين مجد اولئك وهؤلاء لوجدنا  
الفرق عظيما والبون شاسعا جداً اذ بينما لا نرى لاسرائيل من مجد ولا فخر  
سوى ذلك الشيء الضئيل في زمنه ومكانه والذي كان محصوراً في فلسطين  
متد أوف من السنين ، نجد مجد العرب باسم الاسلام اجتاح الارض كلها  
وخضع العالم باجمعه لسلطانه بصورة لم يروها التاريخ مثيلاً وبصورة حيرت  
أشهر قائد وأعني ( نابليون الكبير ) إذ كان يقول : ما اعجب أمر هؤلاء



العرب فقد فتحوا العالم في أقل من نصف قرن . هذا من جهة التاريخ  
ولكننا اليوم ابضا بينما نرى وطن العالم العربي في جميع شمالي افريقيا وفي جميع  
جزيرة العرب بعراقها و يمنها وشامها ونجدها وحجازها، لا نجد لليهود العالم  
كلهم شبراً من الارض يمتلكونها مستقلين . فأيهما هي الامة العظيمة التي تنطبق  
عليها نبؤة التوراة ويصدق فيها نبأ الله وخبره بأن يجعل من ابراهيم  
أمة عظيمة ؟ اليهود أم العرب ؟

(٢) وقوله : ( وأباركك وأعظم اسمك وتكون بركة )

إننا بينما نرى اليهود لا يذكرون ولا يعظمون سوى موسى عليه السلام  
وليس لابراهيم عليه السلام عندهم من الذكر سوى ما لغبره من بقية  
الانبياء نجد المسلمين في جميع بقاع الارض قد بارك الله ابراهيم وعظم  
اسمه على ألسنتهم وهم باجمعهم حينما يذكرون النبي ﷺ في صلواتهم يذكرون  
اسم ابراهيم عليه السلام مع اسمه ويقولون : ( اللهم صل على محمد وعلى  
آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى  
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين إنك  
حميد مجيد ) . فإين تلك البركة لابراهيم عليه السلام عند اليهود بجانب  
ما هي عند المسلمين ؟

(٣) وقوله : ( وأبارك مباركك ) .

ولاشك ان المسلمين وحدهم هم الذين يباركون ابراهيم عليه السلام  
مراراً كثيرة كل يوم وإذن فوعد الله سبحانه لا ينطبق  
إلا عليهم .

(٤) وقوله : ( ولا عنك ألعة ) .

واللعنة هي البعد من نعمة الله ورحمته ولاشك ان المسلمين بما أنهم  
يباركون ابراهيم عليه السلام كل يوم فانهم لا ينطبق عليهم نبأ اللعنة  
واذن لم يبق الا الفرع الثاني لنسل ابراهيم عليه السلام وهم بنو اسرائيل

الذين كذبوا عيسى و محمدآ صلى الله عليهما وسلم ولهذا قال القرآن المجيد عنهم ( ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا ) وقال :

( واذا تأذن ربك ليعبثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب )

(٥) وقوله : ( تتبارك فيك جميع قبائل الارض )

ولا شك ان هذه البركة لا تكون إلا بالدين العام الذي يكلف الله جميع بني الانسان باتباعه وهو دين الاسلام وحده الذي يوجب الايمان به على كل انسان بخلاف التوراة التي لا تدعو تعاليمها احداً اليها سوى بني اسرائيل فكيف يمكن لقبائل الارض ان تتبارك بما لا يعنيها .

(٦) وقوله : ( وظهر الرب لأبرام وقال لنسلك أعطي هـ هذه الأرض )

ثم قال الله في موضع آخر : —

( لأن جميع الأرض التي أنت ترى لك أعطيها و لنسلك الى الأبد واجعل نسلك كتراب الأرض حتى اذا استطاع احد أن يعد تراب الارض فنسلك أيضا بعد — تكوين ١٣: ١٥-١٧ )

ثم قال الله له : ( لنسلك أعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات — تكوين ١٥: ١٨ ) .

وفي كل هذه الانباء لم تكن وعود الله فقط لأحد أولاد ابراهيم عليه السلام بل كان وعده لنسله ، ومن هم نسله هؤلاء ؟ هل هم ابناء اسحق ويعقوب فقط أم ابناء اسمعيل عليه السلام أيضا وهم المقصودون باعطاء الارض الى الأبد ؟

تقول التوراة بعد أن وهب الله لابراهيم عليه السلام ابنه اسمعيل عليه السلام : ( وتكون إبا لجمهور من الامم فلا يدعى اسمك بعد ابرام



بل يكون اسمك ابراهيم لاني اجعلك ابا لجمهور من الامم و اترك كثير آ  
جداً واجعلك أمماً ٠٠٠٠ و أقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك  
في أجيالهم عهداً أبدياً ٠٠٠٠ وأعطى لك و لنسلك من بعدك أرض غربتك  
كل أرض كنعان ملكاً أبدياً — تكوين ١٧: ٤-٨ ) .

فابراهيم عليه السلام لم يصر اسمه ابراهيم الا بسبب ولادة ابنه اسمعيل  
وان الله سماه بهذا الاسم لأنه اراد جعله ابا لجمهور من الامم وهذا ما يؤيد  
الانبياء الاخرى التي تشير الى مباركة أمم الارض لابراهيم عليه السلام و هذا  
كله لا يكون الا بواسطة الدين البشري العام وهو الاسلام الذي ظهر على يد  
سليل اسمعيل سيدنا محمد ﷺ . ومعناه ان اسمعيل عليه السلام هو الوارث  
الابدي لارض الميعاد لانه منه تكون البركة الابدية .

ثم جعل الله علامة لهذا العهد الابدي الختان وذلك في قوله :  
( هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك يختن  
منكم كل ذكر فتختنون في لحم غرلتكم فيكون علامة عهد بيني وبينكم ٠٠٠٠  
فيكون عهدي في لحم عهداً أبدياً ) .

ثم يقول بعد ذلك فيمن طبق عليه هذا العهد حالا :  
( ٠٠٠٠ في ذلك اليوم عينه ختن ابراهيم واسمعيل ابنه —

تكوين ص ١٧ ) .

ونحن نصر على ان مراد التوراة من العهد الابدي انا هو لاسمعيل  
وحده والدليل على ذلك كون جميع اليهود ينتظرون مجي نبي مثيل موسى عليه  
السلام بالشريعة الكاملة حسب النبأ الوارد في تشنية ص ١٨ وهو : —  
( أقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك وأجعل كلامي في فمهم فيكلمهم بكل ما  
أوصيه به ) وهذا النبأ صريح في كون هذا النبي من إخوتهم لا منهم .

وقد قيل عن اسماعيل عليه السلام نبأ من الله حين ولادته :  
( وأمام جميع إخوته يسكن . تكوين ١٦: ١٢ ) فاخوته هم بنو اسرائيل .

وكذلك ينتظر جميع اليهود مجي "عهد جديد بعد عهدهم القديم بمجي"  
هذا النبي حسب ذلك النبأ وكلهم يعتقدون ان صاحب العهد الجديد هو الذي له  
القول الفصل والامرة والسلطان واذن ففلسطين تكون له أيضا لان هذا حكم  
الله ولا غالب لحكمه .

ومن هنا يظهر للقارى "ان هناك عهدين لنسل ابراهيم عليه السلام  
ونسله هم اسحق واسماعيل عليهما السلام وبما ان العهد الابدي هو للنبي الذي  
يأتي بشرية كاملة ويكون من اخوة بني اسرائيل اي من بني اسماعيل لذلك  
كان وعد الله الأبدى لابراهيم عليه السلام مصروفا لاسماعيل عليه السلام .  
ومما يدل على تحريف اليهود لتوراتهم وتبديل اسم اسماعيل باسحق وجود ألفاظ  
وانباء تدل على اسماعيل وحده ، وذلك في امتحان الله لابراهيم بذبح ابنه حيث  
جعلوا الذبيح اسحق مع أنه اسماعيل .

(١) تقول التوراة أن الله خاطب ابراهيم عليه السلام بقوله ( خذ ابنك وحيدك  
الذي تحبه اسحق — تكوين ٢٢: ٢ ) .

مع ان وحيدة كان اسماعيل لانه هو الاول ولا يمكن القول ان المقصد  
من لفظ وحيدة اي وحيدة بالمحبة لان اسماعيل كان موضع حبه كما يظهر  
من مطالعة التوراة في أمكنة كثيرة ويمكن القول ان سارة زوجته كانت  
تكره اسماعيل غيره منها حسب رواية التوراة واما ابراهيم عليه  
السلام فبعكس ذلك .

(٢) قال الله له حين هم بذبح ابنه : ( لا تمد يدك الى الفلام ولا تفعل به  
شيئا لأنني الآن علمت أنك خائف الله فلم تمسك ابنك وحيدك عني —  
تكوين ٢٢: ١٢ ) .

وهنا توجد صراحة بان ابنه كان وحيدة الذي هم بذبحه ولا يوجد  
لفظ المحبة ووحيدته حتما كان اسماعيل .



(٣) ثم قال : ( من أجل أنك فعلت هذا الأمر ولم تمسك ابنك وحيدك أباركك مباركة وأكثر نسلك تكثيراً كنجوم السماء وكالرميل الذي على شاطئ البحر ويرث نسلك باب أعداءه ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض — تكوين ٢٢: ١٦-١٨ ) .

وهنا للمرة الثالثة يؤكد ان الذبيح كان وحيداً وان اعظم إمتحان للمرء ان يمتحن في ذبح ابنه الوحيد واسماعيل هو الذي جاءه اولاً وكان وحيداً . ثم تنمى النبأ كله لا ينطبق الا على اسمعيل عليه السلام اذ ان النبي الذي يأتي من نسله تكون شريعته كما ملة كما نصت التوراة وكما بيناه سابقاً وايضاً كان النبأ بكثرة النسل بحيث لا يعد مذكوراً من قبل بحق اسمعيل عليه السلام حين ولدته أمه إذ خاطبها ملاك الرب بقوله : ( تكثيراً أكثر نسلك فلا يعد من الكثرة — تكوين ١١: ١٠ ) وقبله أيضاً حينما بشره الله بأن من يخرج من أحشائه يرثه كبشارة لاول مولود طبعاً ( انظر الى السماء وعد النجوم ان استطعت ان تمدّها وقال له هكذا يكون نسلك — تكوين ١٥: ٥ ) .

وقد فصلنا في العدد التاسع والعاشر من السنة الماضية من البشرى ذكر تلك النبوات الواردة في التوراة والانجيل عن النبي ﷺ وذكر نزول الوحي في بلاد العرب ومخاطبة الله لبني اسرائيل بلسان آخروهم لالسان ينتظرون مخاطبتهم به الا لسان اخوتهم بني اسمعيل الذي أنزل الله به كتابه الكامل الذي كانوا موعودين به في كتبهم من قبل فليرجع حضرة القارىء الى ذلك العدد اذ به الكفاية .

وخلاصة القول ان فلسطين هي للقوم الذي أورثه الله هذه الأبدى وشريعته الخالدة كما نصت التوراة وصحف الانبياء وجاء الانجيل . صدقاً لها واثبت التاريخ والوقائع ذلك بالفعل وان الخامي الوحيد للديار المقدسة هو الاسلام وأهله لا غير . وان الانكليز بصفتهم مسيحيين وبصفتهم الأمة

الوحيدة التي يلقب ملكها بحامي المسيحية ، لو انهم تبعوا إنجيلهم بهذه القضية ورضوا بالمسيح عليه السلام حكما فيها لما كانت بدرت منهم هذه الغلطة العظيمة بجلب اليهود الى فلسطين . فلقد صرح المسيح عليه السلام بان ملكوت الله ينزع من بني اسرائيل ويعطى لأمة تعمل آثاره . وبين ايضا بان روح الحق الذي يأتي بعده هو الذي يأتي بالوصية الكاملة واليهود بانفسهم كانوا ينتظرون مجي النبي بعد ظهور المسيح كما هو واضح فى الاصحاح الاول من انجيل يوحنا . ولم يكن المقصد من لعن المسيح لشجرة التين ويمسها وعدم اعطائها الثمر بعد لعنته الا انقطاع البركة والخير والنبوة من اليهود الى يوم القيامة ثم جاء القرآن مصدقا لهذه الانباء كلها وقال . ( وإذ تأذن ربك لبيعن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ) .

وقال . ( ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا ) .

فاليهود تملكوا فلسطين قديماً بامر من الله سبحانه وبحسب انبائه وأرسل الله موسى عليه السلام لانقاذهم من فرعون مصر وملكهم الديار المقدسة ثم انه هو الذى نزع ملكهم منهم بصورة أبدية بعد ان كذبوا المسيح عليه السلام وسعوا لقتله وصلبه ولعنهم الله لعنا أبديا ووعد نسل اسمعيل عليه السلام بميراثهم .

وهنا نقطة جديدة بالغات النظر اليها وهى ان الله وعد وعدين لا تناقض فيهما ، وعداً لبني اسرائيل لأمد محدود ووقت مضروب و وعداً لآخوتهم بني اسمعيل مؤبداً الى آخر الزمان واعطى الاولين شريعة مؤقتة لهم فقط كما كان يعطي غيرهم من الامم اذ ذاك كالفرس والهند والصين وغيرها ثم اعطى الآخرين شريعة أبدية لهم ولجميع الامم لاستقرار الامن والسلام فى الارض . هذا كان وعد الله لهؤلاء ، ولأولئك بالتوراة وتصديق الانجيل والقرآن . ولكن اليهود على اي شيء يعتمدون اليوم ؟ هل الله هو الذى آتى بهم بواسطة احد رسله كموسى عليه السلام من قبل ؟



هناك كان في توراتهم عهدان عهد التوراة وعهد آخر هم با أنفسهم  
ينتظرون مجيئه وظن النصارى جهلا وخطأ ان المسيح صاحبه بالرغم عن  
تصريح المسيح بنفسه ان الروح الحق وصاحب الوصية الكاملة يأتى بعده وان  
أمة أخرى تعطي ملكوت الله الذي ينزعه الله من بني اسرائيل .

واذا كان اليهود يعلمون ذلك يقينا عند درس توراتهم والرجوع اليها  
فهل يظنون ان وعد الانكليز يتغلب على وعد الله سبحانه ، خصوصا وان الله  
أوقع الانكليز والجأهم وأضطرهم لا عطاء وعد آخر للعرب أصحاب العهد الا لاهي والوعد  
الرباني قبل ان يعدوا اليهود بشي ؟ وقديما كان العهد لاسماعيل قبل ولادة اسحق ؟  
واذا كان هنالك قديما عهدان ووعدان من السماء لليهود وللعرب ونال اليهود ما  
وعدوا به وأنتهى الأمر في الزمن القديم ثم جاء دور الوعد الجديد والعهد الثاني  
الخالد للامة العربية بواسطة سيد الوجود محمد ﷺ سليل اسمعيل عليه  
السلام ، فمعنى ذلك ان كل محاولة لتبديل الوعود الالهية وكل تجربة لتغيير  
ارادة السماء لا يمكن ان تجدى فتىلا . ومن غريب الصدف ان ينال العرب و  
اليهود وعدين من الحكومة الانكليزية في هذا الزمن . وكننا نعتقد ان  
هذا لم يتم الا مصداقا للأنباء الواردة بمجيء اليهود مع أهل الصليب . ولكن  
اليهود سوف يبقون محكومين لا عزة ولا استقلال لهم في أية بقعة من الارض .  
والله وحده هو الذي سيعمل الاسباب لاعطاء صاحب الحق حقه  
وبذلك يزداد الناس ثقة وإيمانا بالدين وضرورة الرجوع اليه وخصوصا بعد  
ان ظهر المسيح الموعود عليه السلام يدعو الناس قاطبة للسلام وإقرار السلام  
في الأرض والله وحده هو الهادي الى طريق الحق والصواب .

منير الحصني الأحدي

# من أخبار الجامعة

(١)

نجلا مولانا أمير المؤمنين نصره الله

سبحانك يزوراه القاهرة

جاءنا من أخينا في الله السيد أحمد حلمي الموظف بسكر تيرية  
مجلس الشيوخ بالقاهرة ان ميرزا مبارك احمد النجل الثاني لمولانا  
الخليفة نصره الله وصل السويس في صبيحة نهار الجمعة ١٥ يوليو  
الحالي على ظهر الباخرة (أورنساى) قادما من الهند  
وقد ذهب الأخ السيد أحمد حلمي لاستقباله وهو اليوم  
في ضيافته في سراى القبة . وكان مبشرنا الكريم في انكلترا السيد  
جلال الدين شمس كتب الينا ان ميرزا ناصر احمد النجل الأول  
لمولانا الخليفة نصره الله سيصل الى القطر المصري في ٢٩ او ٣٠  
يوليو الحالي قادما من انكلترا عن طريق البحر . وإنما يظهر من  
كتاب الاخ السيد احمد حلمي انه ربما عدل عن المجي بطريق البحر  
وسيكون قدومه في الطائرة مع مجاهد الاحمدية ووزير الهند الكبير  
السرد محمد ظفر الله خان فى آخر شهر يوليو وربما يمكث نجلا مولانا  
الخليفة نصره الله نحو ثلاثة اشهر فى القطر المصري للاطلاع على بعض  
الشئون العلمية والزراعية كان الله معهما فى الحل والترحال .



(٢)

## جماعة خدام الاحمدية في الكباير

كان مولانا أمير المؤمنين نصره الله منذ نحو اربعة اشهر أمر بتشكيل جمعية من الاحمديين كجمعيات الكشف او الاسعاف وغيرها اسمها — جمعية خدام الاحمدية — يقصد منها إظهار شوكة الاسلام وآدابه بخدمة نوع بني الانسان جميعا والتحلّى بكرم الصفات كالصدق والامانة والعطف على الغير والنجدة والمروءة وابن الجانب والسعي لاصلاح كل خادم نفسه ليكون نموذجا حسنا للآخرين ولها تبرعات خاصة من الخدام انفسهم يصرفونها في مشاريع خدماهم ولها مجالس علمية لتحقيق امور الشرع ومعاني القرآن المجيد وغير ذلك من الشروط والصفات التي بينها مولانا الخليفة نصره الله في خطاب مطول لم ينشر بعد في العربية . ومن أعمال هذه الجمعية أيضا تعبيد الطرق وتنظيفها وتسويتها طبقا لأمر النبي ﷺ باماطة الأذى عن الطريق سواء كانت هذه الطرق للاحمديين أو طرقا عامة لهم ولغيرهم ويكنى ان نذكر ان أحد رؤساء فروع هذه الجمعية في قاديان واسمه الحافظ بشير احمد الجالندهري وهو من المبشرين الناجحين وكان يؤمل له مستقبل باهر في خدمة الاسلام كان أثناء تعبيده مع رفاقه أحد الطرق ان حمل على رأسه حملا من التراب فانقطع شريان داخل في رأسه ففضى عليه بعد مدة قليلة رحمه الله .

وان الجماعة في الكباير عقدت اجتماعا شكلت فيه فرعا لخدام الاحمدية

وبدأت أعمالها بتكسير الصخور حول جامع سيدنا محمود في قرية الكبا بـير نفسها  
وستستمر على أعمالها حسب شروط هذه الجمعية حسب طاقتها وهذه هي  
اسماء افرادها :—

الرئيس (١) الاستاذ محمد صديق

السكرتير (٢) الشيخ أحمد عبد القادر

الاعضاء (٣) الشيخ محمود صالح (٤) الشيخ كامل حسن

(٥) الشيخ مصطفى محمد (٦) السيد حامد صالح

(٧) السيد محمد أحمد (٨) الحاج محمد المغربي

وربما ينضم اليهم غيرهم ممن احضروا أو لم يحضروا  
الاجتماع وفقنا الله وإياهم جميعا لاكتساب مرضاته وعفوه

### (٣)

بمناسبة إصلاح أرض جامع سيدنا محمود من قبل جماعة خدام  
الاحمدية بالكبا بـير نذكر ان هذا الجامع المبارك كان وضع حجره الاساسي ورفع  
جدرانه مبشرنا الاول الكريم الاستاذ جلال الدين شمس ثم اتم بناءه مبشرنا  
الثاني الكريم الاستاذ أبو العطاء الجالندھري كما يعرف قراء البشرى من قبل  
ويجدر بنا ان نذكر هنا تاريخ وضع الحجر الاساسي المنقوش بخط مبشرنا  
الكريم الاول بنصه وهو :—

« لا إله الا الله محمد رسول الله »

« بسم الله الرحمن الرحيم أن الدين عند الله الاسلام »

« في عهد سيدنا الخليفة الثاني للمسيح الموعود ميرزا محمود أحمد امام

الجماعة الاحمدية المباركة التي مركزها قاديان في مقاطعة بنجاب الهند اقوم  
الفقير اليه تعالى جلال الدين شمس أحمد ابن امام الدين أحمد بوضع اساس  
هذا المسجد يوم الجمعة بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٤٩ هـ ابتغاء لمرضاة الله



وهو اول مسجد أنشأه الاحمديون فى البلاد العربية واني ابتهل متضرعا الى الله  
ان يتقبل مساعي الاحمديين وتضحياتهم التي بذلوها لتشييده و يجعله مركزاً  
عظيماً لنشر لواء الاسلام الذي جائنا به خاتم النبيين محمد المصطفى ﷺ  
وبينه الله لنا فى هذا العصر على لسان خاتم اتباعه المجدد الاعظم للشرعية  
الاسلامية حضرة احمد المسيح الوعود والمهدي الموعود عليه الصلاة والسلام اللهم  
اجعله عامراً يصلي فيه الصالحون وابقه مؤسساً على التقوى الى يوم الدين ربنا  
تقبل منا انك انت السميع العليم آمين ۞

٣ نيسان ١٩٣١

الراقم

جلال الدين شمس احمدي

## (٤)

وبمناسبة زيارة نجلى مولانا امير المؤمنين نصره الله لمصر نذكر أنهما  
عدا عن اتقانهما للانكليزية ولغتيهما الاوردوية والبنجابية ومعرفتهما للفارسية  
وتحصيلهما للعلوم الدينية هما حازان ايضاً على درجة — مولوي فاضل — وهذه  
الدرجة هي الدرجة العليا للغة العربية فى الهند . ان دار الامان المركز الرئيسى  
للجماعة الاحمدية يوجد فيها أعلى جامعة فى الهند كلها لتحصيل اللغة العربية، اذ بينما  
تخرج هذه الجامعة كل سنة نحو عشرة شبان بدرجة مولوي فاضل بصورة وسطية  
لا تخرج الهند كلها مثل هذا العدد . نعم ان شهادة — مولوي فاضل — هذه  
هى خاصة بحكومة بنجاب ومعناه ان الهند كلها لا تهتم باللغة العربية اهتمام تلك  
المقاطعة التي تعد الجامعة الاحمدية فيها أعلى جامعة لدراسة العربية مع الملاحظة  
بان خريجي جامعة قاديان كلهم شبان قادرون على الكفاح والجهاد لنشر الاسلام  
ومعارف القرآن المجيد بينما الذين يخرجون من الجامعات الأخرى جلهم يكونون  
فى سن متقدمة لا ينالون شهادة مولوي فاضل إلا وهم فى حالة يجب فيها أحالتهم  
على المعاش !

وان اعداء الاحمدية انفسهم في الهند لشدة حيرتهم من كثرة ما  
تخرج جامعة قاديان من علماء اللغة العربية الأفاضل بالنظر الى الصعوبة في نيل  
شهادتها يقولون ان لدى الاحمديين ( معملا ) او ( مكنة ) لصنع المولو بين  
الفاضلين .

وهذا لا شك كله ببركة المسيح الموعود عليه السلام وببركة  
دعوتيه وكل ذلك ببركة سيدنا محمد ﷺ .

## (٥)

نشرت الرصيفة العلم العربي الغراء التي تصدر في الارجنتين في  
العدد ٢١٥ ما يلي :—

جواب لجنة اعانة منكوبي السيول في سوريا على الحوالة المالية  
المرسلة من قبل الجماعة الاحمدية في بوانس ايرس .

دمشق في ١٧ آذار سنة ١٩٣٨

لصاحب الفضيلة الاستاذ الكريم رمضان علي الاحمدي أطال  
الله بقائه .

تلقت اللجنة المركزية لاعانة منكوبي السيول في سوريا ماتكرمتم  
به وإخوانكم الميامين اعضاء الجماعة الاسلامية الاحمدية الابرار عن طريق مجلس  
الوزراء وقد دره ٢٧٨٥ فرنكا لاغاثة الذين نزل بساحتهم الطوفان فزلزل  
فرائصهم وبدد اموالهم ونقض منازلهم وأخرجهم منها جائعين كان لم يغنوا فيها .  
واني بلسان اللجنة المركزية اشكر لكم ولجماعتكم الكريمة أربحيتمكم  
الطيبة وانسانيتكم الغالية وبالنيابة عن المنكوبين اسجل لكم عطفكم ومبرنكم .  
أخذ الله بيدكم لما فيه الخير وكتب لكم اجرا غير ممنون .

رئيس اللجنة المركزية لاعانة منكوبي السيول في سوريا .

فارس الخوري



## اسئلة و اجوبة



جاءتنا من حضرة الفاضل السيد نور الدين السكاف من حمص  
الاسئلة الآتية واننا نجيب حضرته عليها من مكاتيب استاذنا الكريم السيد  
جلال الدين شمس المبشر الاسلامي الاول في الديار العربية والمبشر الاسلامي  
في بلاد الانكليز اليوم .

س (١) ما حقيقة اهل الكهف وحقيقة نومهم والمدة التي ناموها وهل كان  
النوم حقيقيا أم موتا ؟

س (٢) ما حقيقة قصة الحوت ومكوث سيدنا يونس عليه السلام فيه وما  
الحكمة في عدم هضمه خلال تلك المدة الطويلة أم أن الحوت هو غير  
حوت البحر وما معنى قول يونس عليه السلام — فظن ان لن نقدر  
عليه — وهل كان يعتقد ان الله لا يقدر عليه الأمر الذي لا يعتقد به  
مسلم مطلقا ؟

س (٣) ما هي حقيقة معراج نبينا ﷺ وهل كانت بالروح والجسد معا  
أم بالروح فقط نرجو الجواب مفصلا ؟

الجواب على السؤال الاول :

أصحاب الكهف

قبل ان اكتب شيئا عن اصحاب الكهف أريد اذكركم تعلق  
سورة الكهف بالسورة التي قبلها أي بني اسرائيل . ان الله ذكر في سورة  
الاسراء حالة بني اسرائيل واخبر عن فسادهم مرتين في الارض  
وعندما فسدت حالتهم الدينية كانت الا جانب تسلطوا عليهم . ولم

يبقى عندهم دين ولا دنيا فحذرنا الله تعالى بذكر قصتهم من ان نكون مثلهم وقد  
 اخبر رسول الله ﷺ بقوله : لياتين على أمتي ما آتى على بني اسرائيل  
 - حذوا بحذو أي ان حالة المسلمين تكون مثل حال اليهود وان الا جانب  
 تتسلط عليهم بعد تملكهم الارض مئات من السنين لتركهم الدين . وكان  
 من الممكن ان يقول أحد أي قوم يمكنه ان يتغلب على المسلمين ويحكمهم ويفسد  
 عليهم دينهم حالة كون حكوماتهم اقوى الحكومات كلها ؟ و ثانيا كيف  
 يمكن ان يخرج من اصلاب أولاد الصحابة الذين فدوا كل غال ورخيص في  
 سبيل الدين من يترك الدين الاسلامي ؟

فالله أجاب في سورة الكهف على هاتين الشبهتين .

ولقد قال رسول الله ﷺ من قرأ فواتح سورة الكهف  
 عصم من الدجال . وان السر في تخصيص هذه الآيات هو انه ورد فيها  
 ذكر الدجال واخبر ان القوم الذي يتسلط عليهم هم النصارى كما قال :  
 ولينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة  
 تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا . وبعد ان ذكر الله أميز الصفات  
 للنصارى شرع في بيان حالتهم الابتدائية وقال لا تستغربوا لترك المسلمين لدينهم  
 لأن النصارى الذين اتخذوا الله ولدا اذا درستهم حالهم الابتدائية تجدون  
 ان آباءهم كانوا حاملي دين المسيح الحقيقي وكانوا يقرون بوحداية الله تعالى ومن  
 أجل التوحيد تركوا ديارهم وأوطانهم ولم يخضعوا للملك الظالم الذي كان يجبرهم  
 على الاشراك بالله وذكر الله قصتهم بهذه الالفاظ ( أم حسبت ان اصحاب  
 الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ) أي هل ظننت أيها القارى ان اصحاب  
 الكهف والرقيم كانوا اعجب آياتنا الأخرى في نجاتهم من ايدي الظالمين بدون  
 ان يمسه أحد بضرر ؟ أي ليس الأمر كذلك لأن الله يحفظ في كل وقت  
 عباده الصالحين . وكما ان اصحاب الكهف لما تضايقوا من استبداد المشركين  
 اضطروا للهجرة الى الكهف كذلك تشاهدون انتم ايها الكفار



واقعة أصحاب الكهف باعينكم وان الله يحفظهم كما حفظ أصحاب الكهف وذلك لما اضطر المشركون رسول الله ﷺ والؤمنين للهجرة ومهاجر المؤمنون ثم بعدهم رسول الله ﷺ وأبو بكر رضى الله عنه وبقيا ثلاثة أيام في الكهف ونجاها الله سبحانه ولم يتمكن الكفار من ان يمسوها بضرر — والرقيم الشيء المرقوم والكتاب أي أنهم لما سكنوا الكهوف ابتدعوا طريقا خاصا للتحرير كي لا يمكن للاغيار ان يفهموا اسرارهم — ثم يقول الله بان هؤلاء الشبان المتجئنين الى الكهوف كانوا متدينين وانهم دعوا الله تعالى وطلبوا من الله التوفيق والهداية في كل أمر ( إذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا ) ولما سكنوا الكهوف يقول الله عنهم ( فضر بنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ) أي انقطعت عنهم اخبار الدنيا وبقوا غافلين عنها الى مدة طويلة . ولا يعزبن عن ذهن القارىء ان الله لم يذكر هذه القصة الا لغرض الانذار والتبشير كالقصص الأخرى . وان اصحاب الكهف كما يفهم من آيات القرآن المجيد كانوا بضعة شبان آمنوا بالله تعالى وكانوا مخلصين في ايمانهم بهيسى عليه السلام وهم الذين كانوا سعيوا لتخليص المسيح من موته على الصليب ولكن بعد هجرة المسيح على اثر حادثة الصليب الى افغانستان وكشمير عذب هؤلاء تعذيبا شديدا من قبل الرومان واليهود وكانت رجال الحكومة اعداء لهم حتى ان الحاكم بيلاطس النبطي الروماني وامرأته حوكموا وحبسوا . فهؤلاء الشبان المؤمنون بالمسيح لما لم يجدوا الحرية الدينية ولا قوا انواعا من العذاب وارتد كثير من الناس الى الوثنية باستبداد الرومانيين أجمعوا أمرهم على الهجرة ففروا من هناك وسكنوا الكهوف وحفظوا ايمانهم ( ثم عشناهم ) أي اولاد اولادهم لأن الذين كانوا هاجروا ماتوا وتركوا اولاداً وهذا القول يشابه القول : ( يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ) مع ان المخاطبين عند نزول القرآن لم يكونوا مصداق هذه الآية بل كانوا مصداق قوله تعالى : ( وضربت عليهم الذلة والمسكنة ) وكذلك يشابه

قوله تعالى: ( أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففر بقاء كذبتم  
وفريقا تقتلون ) مع ان المخاطبين لم يكذبوا فريقا ويقتلوا فريقا بل آباؤهم .  
( لنعلم اي الحزبين أحصى ) أي أضبط ( لما لبثوا امدا ) نهاية المدة ، وبعد  
أن ذكر أمرهم مجملا وضح بقوله : ( نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية  
آمنوا ببرهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات  
والأرض لن ندعوا من دونه إلهة لقد قلنا اذا شططا . هؤلاء قومنا اتخذوا  
من دونه آلهة لو لا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله  
كذبا واذا اعتزلتموهم وما يعبدون من دون الله فأووا الى الكهف ينشر لكم  
وبكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا ) . أي بعد ان بلغناهم دعوة  
التوحيد وربط الله على قلوبنا فقمنا بالدعوة حق القيام وادينا واجبنا واعتزلناهم  
وأهنتهم ولم تبق لنا من حاجة للبقاء فيهم وتحمل جورهم وظلمهم فلنذهب إذن الى  
موضع محفوظ من هؤلاء الظالمين وان الله يهيئ لنا ما نرتفق به وننتفع به .  
ان الله بين لنا في هذه الواقعة ان المؤمن الحقيقي لا يبالي بالتكليف ويتحمل  
جميع الشدائد في سبيل المحافظة على إيمانه ولا يخاف أحداً في سبيل التبليغ  
كما ان اصحاب الكهف بعد اثباتهم التوحيد لاعدائهم انذروهم بقولهم :  
( فمن أظلم ممن افترى على كذبا ) كذلك المؤمن الحقيقي لا يخاف في أمر التبليغ  
وان اضطر للهجرة عن وطنه . فثبت من هذه الواقعة بان المؤمن يبشر وينذر  
قبل هجرته ثم ذكر الله مقام الكهف الذي التجأوا اليه بقوله : ( وتري الشمس  
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال  
وهم في فجوة منه ) أي متسع من الكهف ينالهم الهواء نسيمه وشديده ( ذلك  
من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ) .  
يظهر من هذه الآية ان ذلك الكهف واقع فوق خط السرطان لأن  
الشمس لا ترتفع عنه بل تبقى دائماً تحتها فتري الشمس في ذلك المقام عند طلوعها  
في جانب اليمين وعند الغروب في جانب اليسار فهي لا تأتي فوق رؤسهم ابداً .



والخلاصة ان مقام الكهف بعيد عن الشام وذلك المقام ذو سعة لا يمكن  
للمدو ان يمسه فيه بضرر . وقد اكتشف في ايطاليا كهوف وجدوا فيها  
آثاراً قديمة وثبت ان سكانها كانوا مسيحيين وان تاريخ تلك الآثار يطابق  
تاريخ اصحاب الكهف . ولقد قرأت في تاريخ ابن عساكر قول الشافعي رحمه  
الله تعالى بان اصحاب الكهف كانوا اثني عشر وهم بالروم . وهم كانوا سكنوا  
الكهوف الى ان تنصر الملك وحصلت الحرية للمسيحيين فخرجوا منها . وليس  
من الضروري ان يكون الذين دخلوا الكهوف هم الذين خرجوا منها بل المراد  
اولادهم .

( وتحسبهم أبقاظا وهم رقود ) ان الله أخبر في هذه الآية عن رقيهم  
في آخر الزمان فقال انت نظن ابها القارى بأن المسيحيين والقسيسين وغيرهم  
ابقاظ في هذا الوقت — اي عند نزول القرآن المجيد — والأمر ليس كذلك  
بل حالهم في ذلك الوقت تشابه حالة الرقود بالنسبة الى حالتهم في آخر الزمان  
( وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ) اي ينتشرون في الأرض يمينا وشمالا  
ويملكون الأرض بتجارتهم وتبشيرهم بكون منتشرأ في أقطار الأرض كلها  
حتى يكون الاسلام غريبا في الممالك الاسلامية ايضا . ثم بين علاماتهم بقوله :  
( وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد ) اي ان الكلب دائما يبقى معهم ولا تكادون  
تروون محلا للغرب بين الا والكلب موجود فيه وهم يهتمون للكلب اكثر من  
جميع الحيوانات ، ثم ذكر علامتهم الثانية ( لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا  
ولمئت منهم رعبا ) اي من حيث قوتهم وشوكتهم الظاهرية . ثم ذكر الله  
رقيهم وقال عنهم ( وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم  
قالوا لبثنا يوما او بعض يوم ) واليوم عند ربك كالف سنة مما تعدون . وان  
حركة الأقسام الغربية ابتدأت في القرن الحادى عشر الميلادى على اثر وقوع  
الحروب الصليبية وشرعوا في التبشير وبدأت حركة الاستشراق وظلت حركتهم  
تتقوى وتنتشر بعد القرن العاشر من الهجرة . والتدابير التي اتخذوها لرقيهم

هي هذه ( فابعثوا أحداً بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها أذكى طعاماً قلياًتكم برزق منه وليتلف ولا يشعرن بكم أحداً ) فيه اشارة بأنهم يخرجون بصورة التجار ويشترون كل شيء حسناً وتكون كل صنائعهم وأطعمتهم لمائة قضيعة وثانياً أنهم يتلفون في اقوالهم في هذا السبيل وينفذون ارادتهم باللفظ وثالثاً ، لا يشعرن بكم احداً ، بأنهم لا يخبرون عن اسرارهم أحداً فيتعرفون عن اخبار البلاد ويتجسسون ولكن لا يفشون سرهم الى احد . وان الانكليز وغيرهم لما دخلوا في الهند وغيرها دخلوا في صورة شركات تجارية ولكنهم صاروا أخيراً حكام البلاد وقد سماهم الله في ابتداء السورة باصحاب الرقيم أيضاً ونرى ان جميع اشيائهم التجارية مكتوب عليها اسم الشركة وغيرها . ومن الممكن ان الذين سكنوا الكهوف كانوا اخترعوا لهم اشارات مكتوبة خاصة واخذوا الاحتياطات اللازمة لحفاظتهم وعلى كل حال فهذه السورة تبين حالة المسيحيين في الابتداء وماذا تكون حالتهم في آخر الزمان من حيث الرقي .

الجواب الثاني :

يونس عليه السلام وقصة الحوت

( وذا النون اذ ذهب مغاضباً ) أى ولقد آتينا ذا النون رشده اذ ذهب مغاضباً عن قومه لأن ذا منصوبة بفعل آتينا في قوله تعالى : ( ولقد آتينا ابراهيم رشده ) في نفس السورة ولفظ ( ذا النون ) معطوف عليه . ومعنى غاضبه مغاضبه راغمه ومنه في سورة الانبياء اذ ذهب مغاضباً أى مراغماً لقومه ( محيط المحيط ) وراغمه مراغمة غاضبه وتباعده عنه والقوم نابذهم وهجرهم وعاداهم ( محيط المحيط ) . والمعنى ان يونس عليه السلام هاجر من البلد التي كان فيها وترك قومه معادياً لهم لما رأى أنهم لا يقبلون دعوته ولا يؤمنون به ولم ينتظر حتى يأمره الله بالهجرة ولذلك وقع في مصيبة وتحمل الشدا ئد كما قال الله تعالى في سورة ن :



— فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو المكظوم —  
 ( فظن ان لن نقدر عليه ) اي بما انه حسب علمه هجر قومه وتباعد عنهم  
 لأنهم لم يلتفتوا الى أمر الله لذلك ظن ان ما فعله هو حسن و ظن في طلبه  
 اكتساب مرضاتنا اننا لا نبتليه ولا نضيق عليه — قدرت عليه الشيء — اي  
 ضيقته ، يقول تعالى : ( الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر ) — يضيق —  
 ويقول : ( ومن قدر عليه رزقه ) .

( فنادى في الظلمات ان لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من  
 الظالمين ) اي من الذين يأتون بعمل في غير محله أى ان مغادرتي قومي وهجرتي  
 من بلدي لم تكن في محلها وفي الوقت المناسب اذ كان بغير إذنك ولكني  
 انا تائب الآن . وقد قال رسول الله ﷺ ما من مكروب يدعو بهذا  
 الدعاء الا استجيب له . ( فاستجبنا له ونجيناه من الغم ) ولم يقل ان الله غفر  
 ذنبه لانه لم يرتكب ذنبا . ( وكذلك ننحي المؤمنين . الانبياء ) .

( وان يونس لمن المرسلين اذ أبق الى الفلك المشحون ) الابق  
 هو هروب العبد بدون إذن سيده وأمره ومعناه أنه هاجر وترك وطنه من  
 دون أن نأمره بالهجرة ( فساهم فكان من المدحضين ) المغلوتين او المزلقين  
 ( فالتقمه الحوت ) قال البعض ان الحوت لم يكن التقمه بجملته بل التقم رجله  
 ولكن الاكثر انه التقمه كله لأن ظاهر الآية يشير الى انه كان عليه السلام  
 لقمة للحوت فلامعنى لحمه على الجزئية وأيضا لقوله تعالى : ( فلو لا انه كان  
 من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ) كأنه يشير الى ان التسييح كان  
 في بطنه وايضا يشير الى هذا المعنى قول عيسى عليه السلام في متى ١٢: ٤٠ وهو  
 — كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن  
 الانسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال — وان بعض الحيتان يكون  
 كبيراً جداً وقد نشر صاحب مجلة الهلال المصرية ما يأتي : —

( ظهر من مباحث الاستاذ سويل العالم الطبيعي انه اذا ابتلع الحوت

انساناً فقد يعيش في معدته مدة ليست بالوجيزة (١) فقد خطب خطبة أمام معهد فيكتوريا في لندن قال فيها :—

إن الحوت حيوان يتنفس الهواء وهو ذو دم حار كالإنسان لا كالأسماك فيحسب لذلك من الحيوانات ذوات الثدي و يستطيع المعيشة تحت الماء لأن فيه خزاناً للهواء يساعده على طول الإقامة تحت الماء فإذا نفذ هذا الاحتياطي من الهواء صعد الحوت الى سطح الماء يستنشق الهواء ثانية . . . . . فليس هي السمكة كسيد قشطة ( لقب فرس النهر الموجود في حدائق الحيوانات بالقاهرة ) ويقول علماء الحيوان ان الحوت أكبر الحيوانات التي وجدت على الأرض طراً حتى البائدة منها فقد يبلغ طول بعض الحيتان مائة قدم وكسوراً فقد أمسك مرة حوت طوله ٧٩ قدماً فوجد طول رأسه ١٩ قدماً وقطر ١٠ أقدام ووجد ان فاه من السعة بحيث يحتوي ستة اشخاص وفوق لسانه غرفة مقبية فيها هواء — الهلال مارس سنة ١٩٢٥ الصفحة ١٦٥ والصفحة ١٧٦ ) .

( وهو ملهم ) لام والام في كذا وعلى كذا عذله وكذره بالكلام لانيانه ما ليس جائزاً أو ما ليس ملائماً لحال اللانم أو حال اللوم . ويكون معناه بانه كان ملهماً في أعين أصحاب السفينة أو انه ظن بان وقوعه في هذه المصيبة إنما هو ناشئ عن إتيان فعل لم يكن من المستحسن ان يأتي به — ومعنى اللوم الهول أيضاً أي وهو كان فزعاً مهولاً استولى عليه الهول لما التزمه الحوت — ( فلولا انه كان من المسيحين ) من المصلين الذين ينزهون صفات الله تعالى و يشيرون بين الناس توحيده وتسميحه ( لالبث في بطنه

(١) كنت سمعت منذ نحو سنة ان الجرائد الهندية نشرت خبراً

مفاده أن بعض صيادي الاسماك أخرجوا من بطن حوت كبير انساناً على آخر رمق من الحياة وكان لبث في بطن الحوت بضعة أيام . م . ح .





# شروط الانضمام الى جمعية الخدام الاحمدية



- (١) — أشهد الله تعالى على أتني اواظب على الصلوات الخمس وأسعى جهد طاقتي لا إقامة التهجد .
- (٢) — وإتني أنكلم بالصدق دائماً واجتنب قول الزور والخيانة والظلم باى صورة كانت ومهما كان الداعى لذلك شديداً وهاماً واذا ثبت على لاسمح الله اى جرم من الجرائم المذكورة اكون راضياً بتحمل كل جزاء وعقاب بدون اى تمنع .
- (٣) — لا أعد نفسي من بعد اليوم الادعامة اساسيه لبناء الاحمدية بحيث اذا اختلت هذه الدعامة اختل البناء كله وآخذ على عاتقي مسئولية ترفيه الجماعه كلها .
- (٤) — أخصص كل يوم نصف ساعه على الاقل لخدمه بني نوع الانسان بالاشغال العامه برفقة الاعضاء الآخرين حسب البرنامج المقرر اللهم الا اذا كان لدى عذر معقول يكرهني على التخلف اثناء العمل .
- (٥) — وأخصص ايضا على الاقل عشرة أيام في السنة للعمل تحت ارادة ادارة الجمعية .
- (٦) — أقدم اوقاتي الأخرى ايضا عدا عن نصف الساعة المخصصة حسب الشرط الرابع وذلك لتنفيذ البرامج الأخرى سوى الاشغال العامة .
- (٧) — أنبرع للجمعية شهرياً جهد طاقتي .
- (٨) — استخدم كل ما رزقني الله من قواى الروحية والجسدية في اصال النفع الى بني نوع الانسان والعطف عليهم بصورة لا أفكر فيها بمصلحتي



الذاتية بل أجعل هدف حياتي خدمة الناس .

- (٩) — اذا تهاونت ولم أسر على البرنامج المقرر ولم احضر في اوقات العمل أو لم أخضع لأوامر ادارة الجمعية ( لاسمح الله ) فاتني أقبل كل جزاء يقرر على بكل رضا مهما كان كبيراً .

## « البرنامج »



- (١) — قبل كل شيء يكون برنامج التحريك الجديد مطمح أبصارنا ويكون أعضاء هذه الجمعية كأهم بمثابة الكشاف للتحريك الجديد .
- (٢) — الشغل باليد في تعبيد الطرق العامة والخاصة وازالة الاوساخ المضررة للصحة وما يتراكم من الاوساخ حول البيوت وفي الحارات .
- (٣) — سقي المساء في محطات القطارات حسب الظروف .
- (٤) — حمل أمتعة من هم في حاجة للمساعدة واثقالهم الى أي موضع يريدونه
- (٥) — الاهتمام في تجهيز ونكفين الوقتى ولا سيما من لا عون ولا قريب له .
- (٦) — إيقاظ الاخوان لصلاة الصبح بصورة لا على التوالى .
- (٧) — تربية ضعفاء الروح والجسم .
- (٨) — عيادة المرضى .
- (٩) — تربية الأولاد الصغار والقاء الدروس الدينية عليهم والمباحث العلمية مع مراعاة سنهم اسعاف الحرصى اذا أمكن .
- ١١ — اجراء المذاكرات العلمية بصورة منظمة بحيث يزداد كل عضو في الابحاث الدينية كل يوم ويكون يومه أرقى من أمسه ويقوم كل عضو من الاعضاء بمقام المبشر في التبشير الديني .
- (١٢) — مساعدة الأراامل والمساكين ومواساتهم بكل احتياط .
- (١٣) — التعاون على البر والتقوى ما بين الاعضاء والحث على عمل الخير

وكسب المعروف دائماً .

(١٣) — التبشير ضمن النظام الذي تتفق عليه الادارة وهو من أهم الامور

(١٤) — السعي لادخال الاخوان في الجمعية المذكورة .

(١٥) — ان لا يكون مطمح نظر الاخوان خدمة الاحديين فقط بل عليهم

ان يجعلوا أهم مقصد وجل غرضهم خدمة الانسانية .

(١٦) — فتح المدارس الليلية لتعليم القرآن الكريم والمسائل الدينية اذخيركم

من تعلم القرآن وعلمه .

(١٧) — من الضروري أن يكون كل فرع من فروع الجمعية حيثما كانت

متصلاً بالجمعية المركزية في قاديان بنجاب ويرسل تقريره كل شهر اليها .

## هل عودة المسيح شائعة اسرائيلية ؟

\* عقيدة الصحابة رضى الله عنهم \*

XX XX XX  
XX XX XX

قبل ان يبعث الله أحمد المسيح الموعود عليه السلام لم يكن أحد من المسلمين مطلقاً من قال بان المسيح لا يجي' وانه ليس له من عودة . ولكن بعد ان ظهر حضرته وأعلن دعوته للناس وبين بالادلة القاطعة ان المقصد من مجي' المسيح انما هو ظهور شخص باسم المسيح من الأمة المحمدية ومن اتباع سيد الخلق فينا الأكرم ﷺ وأثبت وفاة عيسى عليه السلام وأنه لا يعود بنفسه نعم بعد ان حصل كل ذلك وقع الاختلاف بين الناس وقام منهم من يدعي ان مسألة عودة المسيح انما هي من الاسرائيليات ولم تكن شائعة في عصر الرسول الاكرم ﷺ بين المسلمين ولا شك ان الاختلاف يقع دائماً بعد ظهور أي نبي من الله وقد قال تعالى من قبل في حق أهل الكتاب عندما أرسل اليهم النبي ﷺ



( وما تفرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة )  
ونحن عدا عن الاحاديث الصحيحة الكثيرة القائلة بمجيء المسيح  
والتي تدل بكثرتها وقوة اسنادها على ان امر مجيئه عليه السلام كان معلوما  
وشائعا في الصدر الأول للاسلام وعدا عن حديث المفيرة رضى الله عنه القائل  
بان عيسى سيخرج وعدا عن أحداث الدجال الكثيرة التي تدل على ظهور المسيح  
أيضا لأنه هو الذي يقتله نعم عدا عن كل ذلك فانا نسوق لحضرات القراء  
رواية تاريخية شهيرة تدل على ان عودة المسيح عليه السلام كانت معروفة وشائعة  
في زمن الصحابة رضى الله عنهم وان ما يريد الاستلثيون نشره واذاعته هو ان  
يعتقد المسلمون ان محمدا صلوات الله وسلامه هو الذي سيعود وهو أحق بالرجوع من عيسى .  
جاء في تاريخ الطبري في الطبعة الاولى بالمطبعة الحسينية بمصر في الجزء  
الخامس الصغير ٩٧ عن عبد الله ابن سبأ والمذهب الذي أذاعه في الناس ما نصه :  
( نعتب ممن يزعم ان عيسى يرجع ويكذب بان محمدا يرجع وقد قال  
الله عز وجل « ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد » فمحمدا أحق  
بالرجوع من عيسى قال فقل ذلك عنه ووضع لهم الرجعة فتكلموا فيها ) .  
وهذه الحادثة التاريخية كانت في زمن عثمان رضى الله عنه ومن المعلوم  
ان عبد الله بن سبأ كان من اعظم المثيرين للفتن والاضطرابات وله اكبر دخل  
بمقتل عثمان رضى الله عنه ولذلك يعد من اشد اعداء الاسلام ، فلو كانت مسألة  
رجوع المسيح عليه السلام من مصلحة الاسرائيليين لكان سعيه لتدعيمها وتثبيتها  
والكنا نرى انه اختلق شيئا آخر بمقابلتها ذرا للفتنة وإثارة للشغب وهو ان محمدا صلوات الله وسلامه  
أحق بالعودة من المسيح الأمر الذي يدل دلالة قاطعة على ان مجيئ  
المسيح عليه السلام كان معروفا خبيرا وشائعا أمره ومنتشرا ذكره بين جميع  
الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .  
وفما يروى ان بعض المسلمين أثرت فيهم فتنة ابن سبأ واعتقدوا  
بالرجعة اى رجوع النبي صلوات الله وسلامه ولكن ما كان يعتقد جميع المسلمين من رجوع



المسيح عليه السلام هو الذي بقى ثابتاً واكدته الآثار والاخبار وأما ما اخترعه الاسرائيلي ابن سبأ فقد انطفأ أثره ولم يبق احد من المسلمين يعتقد به وهكذا شأن الاسرائيليات التي تخالف حقائق الاسلام فان مصيرها دائماً الى زوايا الاهمال والنسيان .

ومن غريب الصدف انه في العصر الذي يظهر فيه صدق ما اتفقت عليه كلمة المسلمين من ظهور المسيح عليه السلام يدعى شخص في الهند بدعو ابن سبأ ايضاً كما نشرت خبر ذلك الرصيفه الصراط المستقيم الغراء التي تصدر في يافا في عدد ها ٩٧٩ وملخصه ان شخصاً يدعى بقرب ظهور المهدي وان المهدي هو محمد ﷺ بنفسه لا المسيح عليه السلام وتتمنى الرصيفه ان يحقق الله ذلك ونحن بدورنا نعتقد بانه لو جاز رجوع الموتى لما فضلنا رجوع احد على سيد الخلق محمد ﷺ والله بنفسه لو كانت سنته ارجاع احد من الماضين لأرجع افضل الناس وانفعهم كما قال تعالى في حق نبينا ﷺ ( وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اقل من فهم الخالدون ) .

ولكن كما ان مذهب الرجعة الذي وضعه ابن سبأ اليهودي كان قدمات في حينه و بقيت عقيدة مجي' المسيح هي الشائعة بين جميع المسلمين فهكذا قصة مراسل الزميلة الصراط المستقيم ايضاً عن المدعى بعودة النبي ﷺ سوف لا يكون لها اي اعتبار وشأن بخلاف صوت احمد المسيح الموعود عليه السلام الذي طبق الآفاق ذكره وملاً الخافقين صوته وسوف تتم دعوته ويتغلب الاسلام بواسطتها على العالم كله وتنكسر شوكة اهل الصليب في الأرض وبظهر صدق نبينا الأكرم ﷺ في الدنيا كلها وما ذلك على الله بعبير .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

منير الحصني الأحدي



# في الرد على سيف الدين الرحال

فيما ينشره في الزميلة الفطرة الاسلامية في الارجنتين

« قل أولو جثتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا  
إنا بما أرسلتم به كافرون — قرآن مجيد »

« ١ »

وصلنا العدد ٢٣ من الرصيفة الفطرة الاسلامية التي تصدر بالارجنتين  
وفيهما تظهر الاستعداد للرد علينا وتنعتنا بقولها ما نصه حرفياً : —

« مجلة البشرى » المسيحية الهندية التي تصدر باللغة العربية في  
فلسطين بمعاوضة الانكليز وتحت حمايتهم وفيه من السخافة والاعتداء  
ما يستوجب ردنا .... الخ .

ويظهر ان كاتب المحليات في الزميلة هو سيف الدين الرحال نفسه  
الذي بدأ بالرد في العدد ٢٤ كما سنبين .

ونحن يكفي ان نبين أدب الرجل ونهجمه الجائر اذ ابتداء بالطعن  
والافتراء . فالاولى ليست مجلتنا بالمسيحية وهي اسلامية كما هو مرقوم على غلافها  
وكما هو معروف من أبحاثها الدالة على أنها لا يهاجم المسيحية احد مثلاً .  
وثانياً بدعى وافتري علينا باننا نصدر المجلة بمعاوضة الانكليز من دون ان  
يقيم على ذلك بينة ولا يدري أو يتجاهل قوله ﷺ — الظن اكذب  
الحديث — وثالثاً يرمينا بالاعتداء وهو المعتدي كما أثبتنا ذلك بطعنه واقترائه  
وأما الحماية فنحن هنا كما هو حضرته تحت حماية الغير وكما يكون اي مسلم في  
مملكة ليست له .

وأما الادعاء بسخافة ما نقول فسوف يظهر لكل منصف من منا



يلقى القول على عواهنه ولا يراقب الله فيما يقول .

« ٢ »

ثم جاء تناقصا من الفطرة العدد ٢٤ وفيها رد علينا بقلم الرحال نفسه واسمه الصريح وقد استهله بحديث النبي ﷺ ( سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم وإياهم ) .  
ولاندرى ماذا يفهم حضرة العلامة الرحال من هذا الحديث ??  
هل لا يجوز لمسلم ان يسمع شيئا لم يتكلم به أحد من قبل ولو كانت حقا ??  
وماذا يعمل بقوله ﷺ — الحكمة ضالة المؤمن اخذها حيث وجدها —  
وقوله ﷺ — طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة — وقوله تعالى  
( اهدنا الصراط المستقيم ) ?? أم يظهر حضرته انه قد نال دبلوم الهداية  
وحاز على معرفة كل شيء ولم تبق لديه من حاجة لسماع اي شيء جديد لم  
يقبل به الاوائل ؟

أولا يجوز ان يكون الاوائل سكتوا عن اشياء كثيرة لم يعرفوها  
أم انهم تكلموا باشياء وما أصابوا بفهمها المرمى ؟ ولماذا يطلب المسلم الهداية  
في كل حين لو كانت المعرفة سكر بابها وسد طريقها ولم يبق ثمت من عرفان  
جديد سوى ما قال به الاوائل .?.

ولكن ما أجل قوله تعالى في الرد على المنكرين المكذبين الذين وجدوا  
آباءهم على أمة وأبوا الا افتقاء آثارهم اذ قال : — قل أولو جئتم بأهدى  
مما وجدتم عليه آباءكم — .

ثم مع ذلك لننظر الى ظاهر الحديث أيضا ولنطبقه علينا وعلى الرحال  
نفسه الذي استشهد به ليرى الناس اي الفريقين ينطبق عليه الحدث بالمعنى  
الذي يريد .

ان العالم الاسلامي بأجمعه قد بما توارث عقيدة مجي المسيح عليه  
السلام والاحمدية لم تات الا بما قال به الاوائل ولا تتحدث الى بمجي المسيح



عليه السلام لكسر شوكة الصليب في الارض وإبطال التثليث وهذا الأمر لا  
يجعله أحد من المسلمين ولكن حينما ظهر المسيح الوعود عليه السلام في زمن  
غلبة المسيحية في الأرض أي عند الزوم لظهوره طبقاً لأحاديث الرسول الأكرم  
ﷺ بدأ الكاتب سيف الدين الرحال وامثاله ينسون ما اعتقده الأوائل  
ويرمون غيرهم بما هم يقتربون ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون  
في الأرض وهم لا يشعرون .

أن الكاتب الرحال يظهر نفسه مرة كالناسك الزاهد الذي يحب  
الرفق والسهولة ومرة ثانية ينفث نفثاته ويفتري افتراءاته وهو بها عليم .  
وإننا سننشر في العدد القادم أن شاء الله رد مبشرنا الكريم في  
الارجلتين الاستاذ رمضان علي الرد الذي يثبت فيه افتراءه وتخرصه و  
نحن يكفيننا هنا أن نشير الى بعض الأمور التي لا تخص مبشرنا الكريم وحده .  
يقول أنه كان طالع بعض كتب الاحمدية وما دار حوله من  
الردود في الكتب والمجلات ولا سيما ( المنار ) . ومعنى ذلك أنه لم يطالع شيئاً له  
قيمة لأن اعظم مرجع للردود على الاحمدية كان عنده المنار كما قال . ومن  
المعلوم أن صاحب المنار نفسه أعلن فراره من البحث كما اثبتنا ذلك بقلمه ونشره  
في جريدة السياسة في مصر ونقلناه في مجلتنا في العدد الاخير من السنة الماضية  
وفند مدير السياسة الدكتور حسين هيكل بك — الباشا اليوم — اذ ذاك  
موقفه وان الاسلام يوجب على تابعيه مجابهة أي رأى مهما كانت قيمته مجابهة  
علمية صحيحة .

واما ما ادعاه حضرة الكاتب الرحال من نبذ رد الشيخ رشيد في  
الاهرام علينا فهذا كذب وافتراء لأن ردنا في جريدة السياسة الغراء إنما كان  
رداً على رده في الاهرام وكنت قصدت بنفسى ادارة الاهرام واعطيت لرئيس  
تحريرها الرد فأبى نشره بداعي أنه لا يريد أن يجعل من الاهرام جدلاً دينياً .  
ثم أي حاجة لنا لأن ندلي بذلك البيان بعد أن جهر الشيخ رشيد وصرح بقلمه

بأنه يأبى أن يرد علينا ويلوم السياسة لنشرها ردنا عليه ؟ الأمر الذي من أجله أظهرت السياسة أن موقفه كان مخالفا لما ليم الحنيفية السمحاء التي توجب على تابعيها مقابلة كل رأي بالعلم الصحيح . نعم أن الرجل ذهب لخالفه ولكن الكثيرين من الناس لا يدرون حقيقة موقفه تجاه الاحمدية وكيف كان يكتب ضدها دون أن يبارزه أحد من رجالها ولكنه لما دعى الى ميدان المبارزة أظهر موقفه الحقيقي بتخليه عن الميدان . ويجدر بنا أن نذكر هنا للحقيقة والتاريخ أيضا أن مبشرنا الكريم الاستاذ أبا العطاء الجالندهري كان زاره في القاهرة ودعاه للمناظرة فأبى وقال انه ليس عنده وقت .

وسوف يكون موقف الكاتب سيف الدين الرحال إذا ما طلب للمناظرة مع مبشرنا الكريم في الأرجنتين على ملأ من الناس الفرار والهزيمة أيضا اما في ميدان البحث إذا ما قبل وإما بالنكول عن البحث .

ثم يطيل الكاتب الرحال القول في تبرئة نفسه من كتابة المقال المعزى الى تلميذه والمنشور باسم تلميذه ، ولكن ماذا تقول بعد أن ثبت لدينا كذب الكاتب في أمكنة كثيرة كما ثبت كذب صاحب المقال المعزى الى تلميذه على وجه القطع واليقين ؟؟

ومن المؤسف جداً أن نرعى حضرة الكاتب بالكذب ولكن ماذا نعمل إذا كان الحق مرأواً واذ كانت الحقيقة هي بعينها التي نقول ؟؟ ونحن لا نزال عندنا شواهد قوية على أنه هو كاتب المقال المنشور باسم تلميذه مهما أنكر وادعى خلاف ذلك .

(١) يقول أن مبشرنا الكريم بحث عنه منذ ثلاث سنين واجتمع به وانكر عليه مذهبه وهو بهذا الأسلوب ينحونحو تلميذه تاماً إذا دعى تلميذه نفس هذه الدعوى كما بين مبشرنا الكريم في رده عليه من قبل وأظهر كذبه . وكذلك تعيين الزمان ثلاث سنوات يدل على أن حضرة الرحال لا يبالي حين يكتب بما يقول خصوصاً وأن مجي مبشرنا الكريم الى الأرجنتين ذكر



في رده من قبل .

(٢) إتهام تلميذه بأن انكسرتا تعاخذنا وتوآزرنا وهي نفس الدعوى التي يدعي بها الرجال نفسه في العدد ٢٣ من الفطرة ويكررها في العدد ٢٤ ويقول: (تحت حماية الانكليز وبمؤنتهم الروحية) .

(٣) افعام تلميذه ذكر ابن السعود وإمام اليمن ومتابعة الاستاذ لهذا الافحام في رده .

(٤) ان ما يريد الرجل من القارى بان يفهم من الفطرة من أن الجريدة تطلب مقالات أخرى من تلميذه غير الرد والجدل هو غير صحيح لأن المقال كان مذيلا بلفظ ، للبحث بقية ، وهذه البقية هي التي كانت الجريدة تحرض على متابعة التلميذ بها مما تعلمه من استاذة .

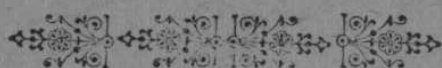
(٥) واذا نظر القارى نظرة ولو عجل على ما كتبه التلميذ وما كتبه استاذة يلمس روح الكتابة كأنها صادرة من قلم واحد ونفس واحدة .

(٦) ان التلميذ يعد القراء بمتابعة الكتابة ضد الاحمدية وإذن فتمنى الجريدة لأن يستمر التلميذ بالكتابة مما تعلمه من استاذة لا يعني إلا ان ما كتبه أولا يفهم منه أيضا انه كان بتعليم استاذة المذكور .

وأما ما ختم به حضرة الرجال مقاله من انه أوتى العلم والعرفان ورسوخ القدم في لغة القرآن مما يجعله لا يبالي أمام فرقة أعجمية لا تعرف من الفهم إلا السخافة والرين ، فسوف يرى القراء وسوف يرى أهل الفضل في الأرجنتين نفسها كيف يكون فهم المتعجب بنفسه وبعروته أمام فهم من الأعاجم الذين أعزهم الله بالاسلام ونور بصائرهم بنور الايمان ان العاقبة للمتقين .

ملحوظة : وقع بعض الاغلاط سهواً لا تخفى صحتها على القاري الكريم وقد وقع أيضا في الصفحة ٥٧ في مواد برنامج جمعية الخدام الاحمدية تقديم وتأخير وسنعيد طبعها في العدد القادم ان شاء الله .

رجاؤنا لحضرات المشترکین فی الأرجنتین



نرجوا من حضرات المشترکین فی الجمهورية الفضية ان  
يؤدوا ما عليهم من بدل الاشتراكات الى معتمدنا هناك  
حضرة مبشرنا الکریم الأستاذ رمضان علي الهندي  
وعنوانه كما يلي :—

Sr . Ramazan Ali

Aconquija 3576

Buenos Aires

ومن قبيل التذكير نعلن لحضراتهم ان كل من لا يود  
الاشتراك رجاؤنا اليه ان يخبر معتمدنا المذكور في العاصمة  
هناك أو يخبر إدارة البشري رأساً عن قطع اشتراكه وإلا  
فنعمده مشترکاً .